المجتمع

اسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ٥ صفر ١٣٩٨هـ - ٢٤ يناير ١٩٧٨م
العدد ٣٨٣ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

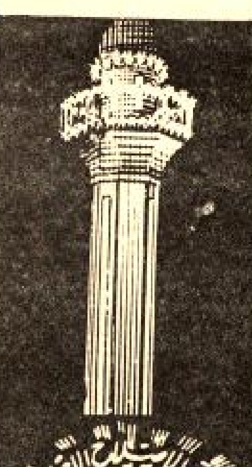




بسم الله الرحمن الرحيم

قبس من نور :

« يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا خيرا لكم ، وان تكفروا فان لله ما في السموات والارض ، وكان الله عليما حكيما »



المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

مدير التحرير

زين العابدين الركابي

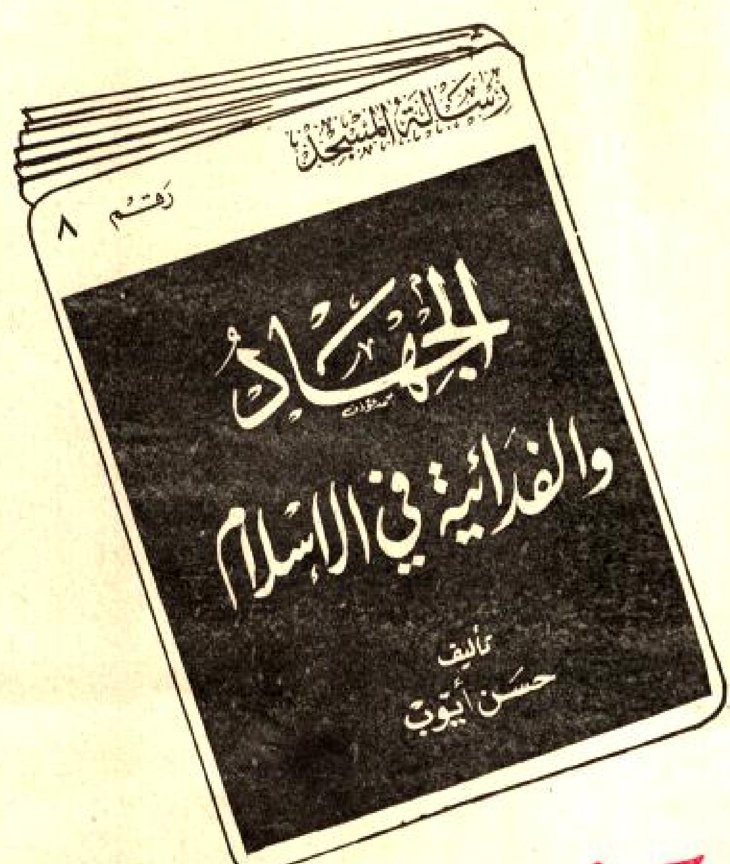
في هذا العدد

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية .
الاعلانات ـ يتفق بشأنها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان ـ مصر ـ شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩

صدر حديثا

كتاب



الجهاد والفدائية في الاسلام

من سلسلة رسالة المسجد

- الكتاب : اثراء للمكتبة الاسلامية وتعميق لمعلوماتك في جانب الجهاد والفدائية
- الكتاب : من تأليف الشيخ حسن ايوب
- الكتاب : قيم .. فلا تدع الفرصة تفوتك بادر بشرائه فورًا ..

الاعلام العربي ... فرعون هذه الامة ..!

« انهم في نابلس يقذفوننا بالحجارة وهنا يقبلوننا انني لم أعد أفهم شيئا »
هذا ما قاله صحفي اسرائيلي ضمن الوفد الاعلامي اليهودى الذي زار القاهرة خلال مباحثات السلام حينما رأى حشود المصريين وهي تتدافع للمس أيدى أعضاء الوفد — الاسرائيلي — أو على الاقل أن ترسل له قبلة على حد تعبير وكالة الانباء الفرنسية التي نقلت هذا الخبر ..

وحق لهذا اليهودى أن يعجب ، وحق لنا أيضا أن نبين جانبا خطيرا من الجوانب التي أدت الى سحق الشعب العربي المسلم وتحويله الى شعب — داجن — ، مريض ، محطم فكريا وعقائديا يقبل الايادى التى باتت تدبر الخطط والمؤامرات لابادته وتفريق صفه واماتة عقيدته وتذبيح أبنائه في حروب متواليات . ذلك الجانب هو الاعلام العربي من صحافة واذاعة وتلفزيون وسينما .

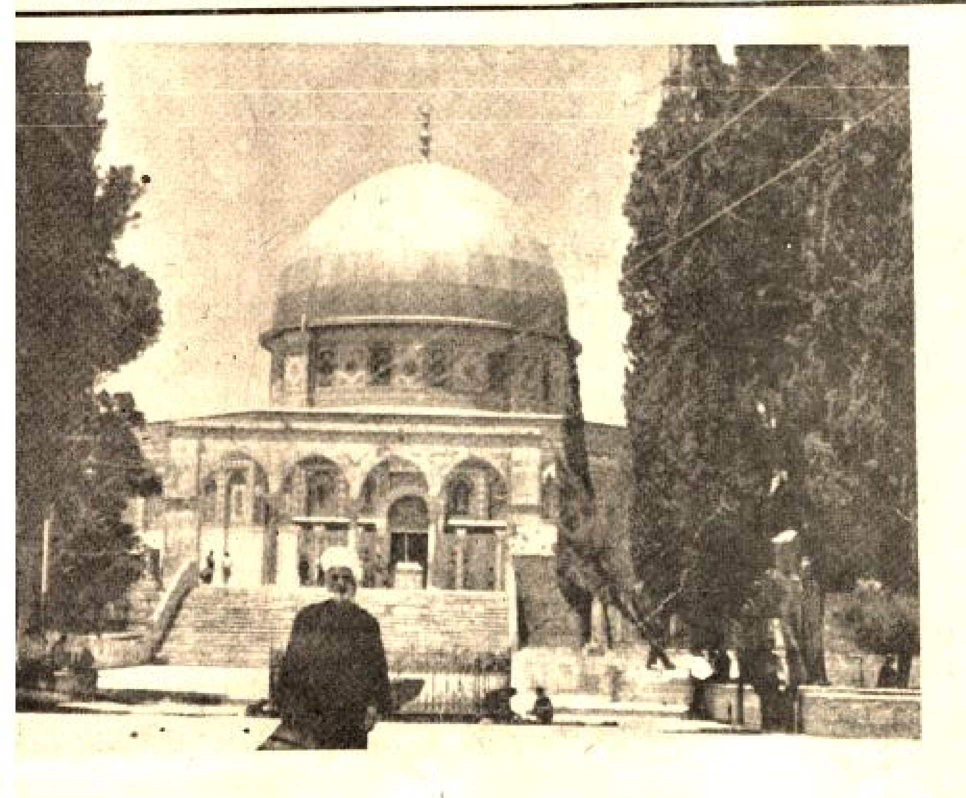
لقد لعب الاعلام دوره — الاجرامي — في هذه المجزرة من ناحيتين :

● الاستخفاف بالشعب العربي المسلم واغراقه في سيل بحر من اللااخلاقيات المدمرة التي جعلت الشباب وهم أساس الامة ولبنات بنائها أسرى كثير من الامراض الاجتماعية الخطيرة كالبغاء والمسكرات والمخدرات والجرائم والتفنن في الغش والخداع وتدبير السرقات ، فالصحافة مثلا ترى أن من وسائل رواجها وانتشارها وعظم العائد المادى لها أن تستعين بالصورة العارية والخبر الجنسي المثير الذي يتفنن كاتبه في صياغته صياغة مثيرة تفعل فعل الصورة بل اشد ، ومما يثير العجب والضحك في نفس الوقت ان ترى في نفس الجريدة أو المجلة — صفحة الفكر الديني ، ثم حينما تؤدى المجلة او الجريدة دورها في تنمية الجوانب الروحية للقارىء تدعوه في صفحة — الفن — أو ماشابه للعيش ساعة مع المتعة واللذة — فساعة لقلبك وساعة لربك ولا من رقيب ولا من حسيب .. وقل في مثل ذلك واشد عن السينما وما جرته من ماس في ذبح قيم الشاب العربي المسلم وجعله اسير الشهوة والرغبة الجنسية والمادية العارمة فلا يجد سبيلا الى فك اسره الا عن طريق الفواحش والسرقات ثم حدث ولا حرج عن ذلك — المجرم — الصامت الذي يقبع في زاوية كل بيت ويراه كل رجل وصبي وامرأة يبث برامجه التلفزيونية لتدمر ما بقي من أخلاق لم تستطع الصحافة او السينما تدميرها . والمضحك المبكى في هذا العمل الاجرامي — أن الاعلام نفسه قام يندب أخلاق الامة ويحذر من الضياع وتلف الشباب ، وانه والله ليبدو ، لنا أنه ندب — فرح — لا ندب — حزن — . وان كان لنا بقية عمر وهمة فلنا عودة أخرى بالارقام لنعطي القارىء صورة أوضح عن استخفاف الاعلام بامة العرب والاسلام .

البقية ص ١٩



القدس عاصمة اليهود الى الابد



لا وطن • ولا دولة للفلسطينيين •

لم نبن المستعمرات بالدم والعرق • من أجل التخلي عنها ارضاء لنزوة الحكومة المصرية •

كل الارض التي أخذناها •انما منحنا اياها الا •وابراهيم واسحاق ويعقوب •

لم نطلب الاعتراف بوجودنا من أحد • فنحن موجودون فعلا •

لا يخيفنا انهيار المفاوضات • فلدينا جيش قوى وحكومة قوية • يدعمها شعب متدين واع •

هذا هو منطق اليهود •

وهذه هى تصريحاتهم الواضحة • وسياستهم المعلنـــة •

أى أنهم لم يلجئونا الى — الاجتهاد — في فهم مواقفهم وسياستهم • حيث أنهم صرحوا — على ألسنة زعمائهم جميعا — بأن الارض التي احتلوها • انما احتلوها بناء على — نصوص — التوراة « ... »

واذا كان واقع اليهود • وسلوكهم يقـــدم — الدليل — المادى على التوائهم وأطماعهم • وعلوهم في الارض • فان القران الكريم قـد عرض — في وقت مبكر جدا — هذا السلـوك اليهودى وكشف مواقفهم من الله • ومن الانبياء ومن الناس والحياة •

● « وقالت اليهود يد الله مغلولة • غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء » •

● « ولقد أخذنا ميثاق بنى اسرائيل وأرسلنا اليه مرسلا كلما جاءهم رسول بما لا تهـوى أنفسهم فريقا كذبوا • وفريقا يقتلون » •

● « وألقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله • ويسعون في الارض فسادا والله لا يحـب المفسدين »

● « وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بايات اللـه

ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون »

ما معنى ذلك ؟

معناه : أن الذين يريدون التعامل مع اليهود والانفتاح عليم وتبادل المحبة معهم . قوم لم يهتدوا بالقران . ولم ينتفعوا بحديثه الطويل عن نفسية اليهود وخداعهم وغدرهم والتوائهم .

ان اليهود تطاولوا على الله ووصفوه بأوصاف ذكرها الله ثم دحضها دحضا مقرونا بصب اللعنة على يهود .

وان اليهود أوغلوا في القسوة والكنود والاجرام حتى قتلوا الانبياء المصطفين الاخيار .

وان اليهود خانوا عهود نبينا محمد صلى الله عليه وسلم . وعهود المسلمين :

« ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون . الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون . فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون . واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء أن الله لا يحب الخائنين »

وهكذا فان الانحراف عن هدى القران . قد كلف الناس كثيرا ودفعهم في طرق مظلمة مليئة بالافاعي ذات السم القاتل .

ان الانحراف عن القران لا يتمثل في هجر شرائعه في الزكاة والحدود . والوحدة فحسب وانما يتمثل كذلك في الاعراض عن — التصور القراني — لصراع هذه الامة مع يهود .

وسلوك اليهود الواقعي . يقدم دليلا واقعيا على صدق القران الكريم .. ولله الحمد والمنة .

فهل حان حين الاهتداء بالقران في تصور الصراع الدائر بين الامة ويهود .

وهل نطمع في أن يكف دعاة الاسلام عن سلبيتهم وأن يجعلوا هذا التصور قاعدة فكرية للعمل السياسي . ورأيا عاما تجتمع عليه الامة ؟

قرار السلطات المغربية ليس اسلاميا وليس انسانيا ...

سيدة مغربية تعرضت لصنوف الاذى والاضطهاد من قبل السلطات المغربية .

وهذه السيدة هي والدة الداعية الاسلامي الاخ الاستاذ عبد الكريم مطيع . الذي أوذي في سبيل الله . وحيل بينه وبين رؤية والدته المريضة . فهو الان خارج المغرب .

وللقضية جانبها الاسلامي والانساني .

لقد منعت هذه السيدة من اداء فريضة الحج ثم اثقل عليها المرض . ونظرت في حالتها لجنة طبية مغربية تابعة لوزارة الصحة المغربية فقررت ارسالها الفوري للخارج ابتغاء العلاج

ولكن السلطات المغربية . الغت — بدوافع سياسية — قرار اللجنة الطبية . ومنعت السيدة المسلمة من السفر العلاجي .

هذه قضية نضعها أمام الضمير الاسلامي . وأمام الضمير الانساني آملين تحرك الضميرين للقيام بواجبهما الاسلامي والانساني .

● بعد كتابة هذه الكلمة حملت الينا الانباء وفاة السيدة الفاضلة . نسال الله تعالى ان يتغمدها برحمته وان يسكنها فسيح جناته .

شريط الأخبار



بيغن : التنازل عن المستوطنات يعني الاستقالة

اعلن مناحيم بيغـن رئيس وزراء العدو انه يفضل الاستقالة على تسليم المستوطنات اليهودية في سيناء الى مصر .

وقالت مصادر امريكية أن هذا ورد في خطاب القاه في عدد من اعضاء لجنة العلاقات الدولية التابعة لمجلس النواب الامريكي يقومون بزيارة لاسرائيل .

وقال بيغـن ان اي رئيس وزراء اسرائيلي يعرض التنازل عن المستوطنات في شمال شرقي سيناء سيرغم على التخلي عن منصبه — لكنني ساستقيل قبل ذلك .

وكان بيغن يتحدث وسط استعدادات لمباحثات الشرق الاوسط في القدس بين وزراء خارجية — اسرائيل — ومصر والولايات المتحدة .

رويتر

صفر ٩٨ هـ — ١٦ — ١ — ٧٨م

الصومال : دعوة الى تحالف - مقدس لمواجهة التدخل السوفياتي الكوبي ..

طالب سفير الصومال في ايران بتكوين — تحالف مقدس — لمواجهة التحالف غير المقدس الذي يربط بين اثيوبيا والاتحاد السوفياتي وكوبا وقال السفير — محمد علي شارماني ان التحالف ينبغي ان يشمل دول المنطقة وأي شخص يهتم بحرية الملاحة في البحر الاحمر والخليج والمحيط الهندي بما في ذلك الولايات المتحدة .

وقال ان التحالف الجديد يجب ان يكون على استعداد لاستخدام القوة العسكرية اذا لم يكن هدف التدخل — السوفياتي الكوبي — هو تحقيق حل دبلوماسي سلمي لمشكلات

وأكد السفير ان بلاده طلبت أسلحة

القرن الافريقي .

من الولايات المتحدة واضاف قائلا انه لم يتم الحصول على شيء منها حتى الان . وقال — شارماني — انه يشك في ان كلمة الرئيس الامريكي وحدها تكفي لاثناء الاتحاد السوفياتي عن القيام بدوره القذر .

وقال شارماني أن تصريحات شاه ايران ووزير الخارجية السعودية بأن هاتين الدولتين لن تقفا مكتوفتي الايدي أمام انتهاك حدود الصومال كانت خطوة ايجابية لتكوين — تحالف مقدس — .

الانباء الالمانية الغربية

٨ صفر ٩٨هـ — ١٧ — ١ — ٧٨م

شيخ الأزهر يؤكد على ضرورة التصدي والعمل على وقف النفوذ الشيوعي في الشرق الأوسط

اكد الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر ضرورة التصدى والعمل على وقف النفوذ الشيوعي في منطقة الشرق الاوسط .. وأوضح أن هذا الهدف يعتمد على نشر ودعم رسالة الايمان في النفوس .. وأشار الدكتور عبد الحليم محمود الى أن الازهر وهو قلعة الايمان في المنطقة يقوم من خلال جامعته ومعاهده بتحقيق هذا الهدف .. وقد جاء ذلك في لقاء شيخ الازهر لجورج اويشون المستشار الثقافي بالسفارة الامريكية بالقاهرة .

انباء الشرق الاوسط

صفر ٩٨هـ — ١٥ — ١ — ٧٨م

المجتمع : ماذا عن التصدى للنفوذ الامريكي .. والنصراني .. ؟

— دعوة لعقد مؤتمر دولي اسلامي من أجل القضية الفلسطينية

دعا الشيخ أبو الاعلى المودودي رئيس الجماعة الاسلامية في باكستان السابق لعقد مؤتمر دولي يضم دول العالم الاسلامي للعمل على رسم خط جماعي من أجل قضية فلسطين واصدرت الجماعة الاسلامية بيانا قالت فيه ان القضية الفلسطينية تمر الان بنقطة تحول ومن الضروري أن تقوم كافة الدول العربية والاسلامية بوضع برنامج موحد جماعي بشأنها وأكدت الجماعة ان قضية فلسطين تهم كافة دول العالم الاسلامي .

انباء الشرق الاوسط .

٩٨ هـ — ١٧ — ١ — ١٩٧٨م

٨٠٪ من حاجة العدو البترولية من ايران..



ــ صرح وزير خارجية العدو موشي ديان بأن أكثر من ٨٠٪ من البترول الذي تحتاجه ــ اسرائيل ــ ياتي من الخليج العربي • وكان ــ ديان ــ يشير بذلك الى ايران حيث أن دول الخليج العربية لا تبيع نفطا الــى اسرائيل •

وقد أدلى ديان بهذا التصريح في مؤتمر صحفي بينما كان يشرح أهمية التمتع بحرية الملاحة عبر مضائق تيران الى ميناء ايلات الاسرائيلي على البحر لاحمر . وبشحن النفط من الخليج العربي الى ايلات .

وكالة أنباء يونايتدبرس

صفر ٩٨هـ ــ ١٧ ــ ١ ــ ٧٨م

السادات كان يعلم بموقف اليهود من المستوطنات



ــ نفى ناطق بلسان مكتب رئيس وزراء العدو في القدس المحتلة نفيا قاطعا ما قاله المتحدث باسم الوفد المصري الى مباحثات اللجنة السياسية الاسرائيلية المصرية المشتركة من أن ــ مناحيم بيغن ــ وعد الرئيس المصري أنور السادات خلال لقاء الاسماعيلية الاخير باخلاء نقــاط الاستيطان ــ الاسرائيلية ــ في مشارف رفح .

وأكد الناطق أن مشروع السلام الذي طرحه ــ بيغن ــ على الرئيس المصري ومستشاريه نص بوضوح على ابقاء جميع المستوطنات الاسرائيلية في المنطقة المذكورة وتكليف قوة دفاعية اسرائيلية بحمايتها • وأضاف أن بيغن ذهب الى ابعد من ذلك وأكد للرئيس السادات أن ــ اسرائيل ــ تصر على المبدأ القائل بعدم ابقاء النقاط الاستيطانية ــ الاسرائيلية ــ دون توفير الحماية اللازمة لها من قبل جيش الدفاع الاسرائيلي وذلك نظرا لما تعلمته من تجارب الماضي •

اذاعة العدو

٧ صفر ٩٨هـ ــ ١٦ ــ ١ ــ ٧٨م

عمل قوى الضغط اليهودية في أمريكا..

كتب السناتور جيمس ابو رزق مقالا نشر في مجلة ــ بنتهاوز ــ جاء فيه أن سياسة الولايات المتحدة بشأن الشرق الاوسط توجهها عمليا تل ابيب واشار السناتور الى ان العميل الرئيسي لتل أبيب في الولايات المتحدة هو قوى الضغط الموالية لاسرائيل التي تتلقى الاوامر من اسرئيل ومن ثم تقوم بنشرها بمختلف الطرق بما في ذلك على شكل رسائل اعلامية ومقالات صحفية وغيرها في جميع أنحاء الولايات المتحدة وان قوى الضغط الموالية لاسرائيل ذات التنظيم العالي والمماطلة على الدوام غالبا ما تستخدم التخويف السياسي اذالم تنفع الاساليب الاخرى ، وقال السناتور ان اسوا انواع الارهاب الذهني تتعرض لها تلك الشخصيات السياسية الامريكية ومن ضمنها اعضاء الكونغرس الامريكي الذين يتجراون على وضع سياسة ــ اسرائيل ــ موضع الشك فيبدا هؤلاء الاشخاص بالحصول على العديد من الرسائل والبرقيات الموعز بها والتي تعبر عن الاحتجاج والحقد كما ويتصلون بهم تلفونيا باستمرار ويصل الامر حتى الى التهديد •

وكالة تاس

صفر ٩٨ هـ ــ ١٧ ــ ١ ــ ١٩٧٨م

شريط الأخبار

حتى لا تنسوا عبد الناصر ..!

ــ تستمر في بلغاريا تظاهرات التقدير والاحترام تجاه القائد السياسي البارز والمناضل الكبير ضد الامبريالية والمدافع الصلب عن انتصار القضية العربية الابن العظيم للشعب المصري جمال عبد الناصر ..

فقد جرى في صوفيا اجتماع احتفالي بمناسبة الذكرى الستين لميلاد عبد الناصر وذلك في معهد الطلبة الاجانب الذي يحمل اسم جمال عبد الناصر . اذاعة صوفيا .

٢ صفر ٩٨هـ ــ ١٦ ــ ١ ــ ٧٨م

بيان من معالي وزير الاعلام السعودي

ــ ادلى معالي الدكتور محمد عبده يماني وزير الاعلام بتصريح ينفي ما أوردته مجلة ــ ميدل ايست ريبوتر من ان المملكة قد عرضت شراء الضفة الغربية وقطاع غزة من اسرئيل وفيما يلي نص لتصريح .

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ــ اطلعنا جميعا على ما ذكرته مجلة ــ ميدل ايست ــ من ان جلالة الملك خالد وسمو الامير فهد عرضا على الرئيس كارتر اثناء زيارته للرياض ان تقوم المملكة العربية السعودية بشراء الضفة الغربية وقطاع غزة من اسرائيل لانشاء دولة فلسطينية فيها وسمعنا جميعا نفي وزارة الخارجية لهذا الخبر والذي نؤكد بانه لا اساس له من الصحة اطلاقا وانه مما يؤسف له ان تروج مثل هذه الاخبار ، فالمملكة العربية السعودية بذلت وتبذل الكثير في سبيل استرجاع الاخوة الفلسطينيين كامل حقوقهم المشروعة ولن ترتاح المملكة العربية السعودية ولن يهدأ لها بال حتى يتحقق هذا الهدف للاخوة الفلسطينيين وهو الحق المشروع لهم .

والمملكة العربية السعودية كما نعلم جميعا بذلت ، حتى سالت دماء ابنائها على ارض المعركة في سبيل استرجاع هذا الحق ولكنها باى حال من الاحوال لا تقبل ولن تقبل شراء الحق العربي والارض العربية ونحن نؤكد بان هذه الارض العربية والحقوق العربية ليست عرضة للمساومة باي شكل من الاشكال وباى لون من الالوان .

انه امر مؤسف أن تتناقل مثل هذه الاخبار التي لا اساس لها من الصحة والتي لا يتناولها الا اولئك الذين لا يعرفون طبيعة العقيدة الاسلامية وطبيعة الاخلاق العربية التي لا تقبل المساومة على ارض ولا على حق ولا على كرامة ولا على قيم باي لون من الالوان باذن الله تعالى نواصل العمل بكـل لما أوتينا من قوة لاسترجاع هذه الحقوق ونمد كل يد ممكنة دبلوماسية او غيرها للتاكد من ان هذا الحق سيسترجع كاملا .

ونسال الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا جميعا لما فيه الخير والى تفهم ابعاد مثل هذه التصريحات المشبوهة التي تثار من كثير من الجهات التي اصبحت تشن مثل هذه الحرب الاعلامية المختلفة الاهداف وستظل المملكة العربية السعودية في موقفها الثابت والراسخ ، والحمد لله تدافع بكل ما أوتيت من قوة وتدعو الى الحكمة والى الوعي الكامل وتبذل كل ما اوتيت من قوة في سبيل وحدة الصف وجمع الكلمة واسترجاع كامل حقوقنا باذن الله تعالى والتي لا تقبل باي حال من الاحوال اي لون من المساومة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة الامريكية وكندا

جاءنا من اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة الامريكية وكندا النداء التالي :

لقد كونت مجموعة من الطلبة المسلمين بالدراسات العليا والجامعية في جامعة الينوى في مدينة شامبين — اريانا جمعية لانشاء مسجد ومركز اسلامي في وسط ولاية الينوي وقد اختير موقع المشروع وسط الجامعة وفي داخل مدينة شامبين •

وسيقوم هذا المركز الاسلامي وهو الاول في تلك المنطقة برعاية الطلبة المسلمين في جامعة الينوى التي تعتبر احدى الجامعات الكبرى في الولايات المتحدة الامريكية ويبلغ عدد طلبتها من المسلمين — ٦٠٠ — طالب معظمهم من الطلبة الكويتيين والسعوديين فضلا عن عدد من الاهالي المسلمين في المناطق المحيطة •

تقدر تكاليف هذا المشروع بحوالي — ٦٣٠ — ستمائة وثلاثين الف دولار امريكي عند اكتمال المشروع في مراحله النهائية حيث سيحتوى انذاك على مسجد وقاعة للمحاضرات والاحتفالات ومدرسة لتحفيظ القران وتعليم اللغة العربية ووحدة سكنية لايواء الطلبة المسلمين وسيتم تنفيذه على مراحل تحددها كميات التبرعات المجموعة من الاقطار الاسلامية •

تتالف اللجنة المكلفة بجمع التبرعات من الاخوة الافاضل التالية اسماؤهم : —

١ — حسن عمر عبد الرحمن — سوداني رئيسا

٢ — وليد جاسم — عراقي — نائبا للرئيس•

٣ — مجاهد حامد الفياض — عراقي — أمينا للصندوق •

٤ — عبد الرحمن عبد العزيز المطوع — كويتي — عضوا

٥ — عبد الرحمن الحسيني — سعودي — عضوا

٦ — عبد الرحمن اليماني — سعودي — عضوا

وقد كلفوا جميعا بجمع التبرعات من كافة اقطار العالم الاسلامي وعليه نهيب بكافة المسلمين المساهمة والتبرع لهذا المشروع الاسلامي سائلين المولى تعالى ان يتقبل منا جميعا ويخلف لكم تبرعاتكم — مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم •

كما نرجومن الا خوة المتبرعين الافاضل التفضل بكتابة شيكات التبرع باسم — اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا — مشروع مسجد ولاية الينوى — •

وتسلم التبرعات الى اى من اعضاء اللجنة وفقنا الله واياكم لما يحب ويرضى وبارك لكم وجزاكم عنا وعنهم خيرا •

الدكتور التيجاني أبو جديرى
مدير عام مركز التعليم الاسلامي
اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا
رئيس رابطة العلماء الاجتماعيين المسلمين



لقاء مع الدكتور سيف عباس

في مستهل اللقاء رحب الدكتور سيف بالمجتمع وأوضح أن هناك ادارة للعلاقات العامةوالاعلام في جامعة الكويت تقوم بتسهيل وتنسيق العلاقات بينادارة الجامعة وبين الجهات والاطراف الاخرى خارج الجامعة ويقوم الدكتور طارق عبدالله بادارة هذه الادارة • ومع هذا فهو يرحب باللقاء ويسعد بالاجابة على كل ما نحمل من أسئلة واستفسارات

● كان موضوع الانتخابات ـ انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة ـ هو أول المواضيع التي طرحناها على الدكتور لمعرفة رايه فيها •

ـ نحن في الجامعة نؤمن بممارسة حرية الرأى والفكر ضمن الاطار الذي تسمح به تقاليدنا الاسلامية العربية وكذلك ضمن لوائح الدولة والجامعة •

وعليه فان الانتخابات حين تأخذ الصفة الصحيحة لها ليس لنا ـ أى الادارة في الجامعة ـ الا دور المرشد والمربي ولا يهمنا أبدا من سيفوز أن من سيفشل لان العملية كما ننظر اليها عملية تربوية يتعلم منها الغالب والمغلوب في الاعداد للحياة العملية • هذه هى فلسفتي وهذه هى فلسفة الجامعة كذلك •

● دكتور سيف ماذا تعرف عن القوائم

ـ القوائم الطلابية المرشحة للانتخابات شيء طبيعي وعادى وأنا شخصيا لا أنظر للقوائم ولا أتتبعها

ونحن نؤمن بأن الطالب الذي لا رأى له هو طالب خامل •

واعتقد بأن الفوز سيكون نتيجة توفر الرأى والحجة والقدرة على اقناع الطلبة •

● ما رأيك دكتور في تعدد القوائم

ـ ان تعدد القوائم وكثرتها دليل على عدم وجود استقطاب طلابي في الجامعة ونحن لا نرغب ولا نحبذ الاستقطاب بل نحب أن تتعدد وجهات النظر وتتناقش هذه الوجهات وتتحاور في الجامعة •

وبالنسبة للخلاف في وجهات النظر نسعى نحن فيادارة الجامعة لحل مثل هذه الامور فيما بيننا كمؤسسة تربوية علمية تنشد الافضل والاحسن وهذا هو دور الجامعة الايجابي في هذه الناحية •

● تعدد القوائم واتجاهاتها في الجامعة أمر طبيعي لا يثيرنا ولا يقلقنا •

● منهجنا التربوى عربي اسلامي ولكن هذا لا يمنع من الاستشارة والاسترشاد ••

فأنا أذهب لاجتماعات مختلف القوائم الطلابية

ـ السكن الداخلي غير مرضي ، يؤيد هذا حماسهم بابتسامة ٠

وأغلب وجهات النظر وان كانت مختلفة فالطلبة لهم الحق كل الحق أن يقولوا بل وينتقدوا كل الامور ولكن بالروح العلمية الهادفة ابتداء من مدير الجامعة حتى عامل الصيانة ٠ وهذه هي روح الشعب الاسلامي الذي جبل على الحرية في ابداء الرأى وقول الحق ولنا في سيرة الرسول الكريم وصحبه الكرام أبى بكر وعمر رضى الله عنهما خير قدوة وخير مثل ٠

فالشورى من أسس وركائز نظامنا الاسلامي الحنيف وكما قلت نحن على استعداد أن نجلس ونناقش مختلف وجهات النظر بكل الطرق والوسائل كادارة واساتذة ونوضح الامور للطلاب والجامعة لا تقصر في هذا أبدا فهناك جنود لا يسمع عنهم أحد يشكلون البنية الاساسية في هذه الجامعة من الاساتذة العرب والكويتيين وهم مجهولون لا يعرفهم أحد والناس تسمع عن الدكتور سيف عباس ومن هم على شاكلته الذين لهم اتصالات مع وسائل الاعلام ولكن الجميع لا يعرف عن الاستاذ فلان وفلان ـ ولا أحب أن أذكر **الاسماء ـ ولهم سنوات عديدة يعملون بصمت هذا في مختبره وهذا في مكتبه**

● نقلنا للدكتور شكوى وتبرم طلاب السكن الداخلي من السكن فكان جوابه :

ـ السكن الداخلي غير مرض ، يؤيد هذا القو لكل مسؤول في الجامعة : المدير ، والامين العام والواقع أن مستوى السكن سيء والحلول السريعة والجذرية لا يمكن تحقيقها الا بعد مدة قد تطول ويمكن أن نجمل الاسباب في حال السكن الى ثلاثة أمور :

١ ـ قدم المباني وفي مثل هذه الحالة الصيانة غير مجدية ولا تفيد ٠

٢ ـ السكن معد لاستيعاب ٣٥٠ طالب ولكن سكان الداخلي من الطلبة تجاوز عددهم ٧٠٠ طالب ٠

٣ ـ الامر الاخير هو الطالب اذ استعمال السكن من قبل الطلاب سيء ٠

● ثم سألنا الدكتور عن المجلة اليومية التي تزمع الجامعة اصدارها ٠

ـ المجلة اليومية للجامعة فكرة قائمة في ذهن كثير من المسؤولين في الجامعة ولكن الامكانيات لا تسمح باصدارها وفي البداية أتصور أنها ستكون أسبوعية ٠ ومع تشكيل ادارة العلاقات العامة سنحاول أن نصل الى صيغة تكون المجلة فيها مشتركة بين كل الجهات ـ الادارة تمثل الجامعة في المجلة بشكل رسمي كما نشرك هيئة التدريس والطلبة في التحرير والاصدار ٠

● دكتور سيف ما رأيك بالقول الذي يقول ـ أن جامعة الكويت تنهج النهج الامريكي في أغلب أمورها الادارية والتربوية والعلمية ٠

أمركة الجامعة ادعاء ظالم ، فنحن ربينا وهذبنا باخلاق هذا المجتمع العربي والاسلامي ومن يظلمنا ويدعى غير هذا فنرجو له من الله الهداية ٠

ولكن يجب أن يعلم حتى لا تلتبس الامور على البعض أن انتهاجنا للنتاج العربي العلمي في المجالات العلمية كالطب والهندسة والصيدلة لا يعني البتة أننا نحاول ـ أمركة ـ أو ـ أوربة الجامعة ٠ فمن البديهي أن العلم والتكنولوجيا لا تنتقل من العالم الثالث ولكن تنتقل ممن لديه العلم والتكنولوجيا من الدول المتقدمة ٠ وأود أن اضيف وأؤكد أن الجامعة لم تنتهج الخط الامريكي في الامور التربوية أبدا فنحن الذين نقرر المنهج التربوي لابنائنا وهو مأخوذ من المنهج التربوى العربي الاسلامي ولكن مع ذلك فهذا لا يمنع م ن الا ستشارة والاسترشاد ٠

● وعن ممارسات الطلبة غير الاسلامية في الجامعة ٠

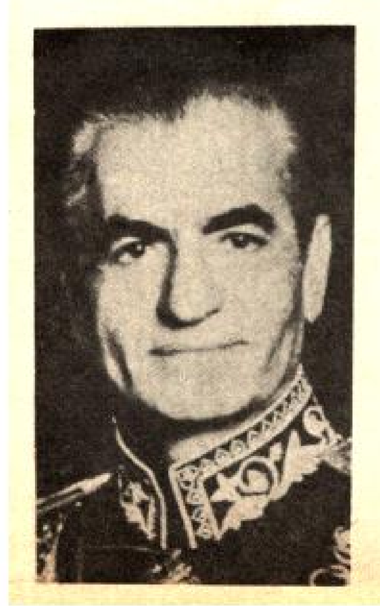
هذه أمور خارجة عن ادارة الجامعة وهى من نشاطات واعمال الجمعيات العلمية والاتحادات الطلابية وهذه الجمعيات والاتحادات ليس لنا عليها سلطة قانونية ٠

فنحن لا يوجد لدينا بوليس سرى لتتبع النشاطات الطلابية ٠٠ وبالنسبة للاختلاط ففي الجامعة يوجد التعليم المشترك وهذا يخالف التعليم المختلط والاختلاط أو خلط الحابل بالنابل أمر لا نرضاه ٠

● الولايات المتحدة ترى انه لم يعد من الملائم لمصلحتها ومع المصالح الاقليمية للمنطقة بقاء مجموعات من النظم الحاكمة المتنافرة والصغيرة والغير مؤهلة في موقع المسؤولية على منطقة غنية في بطنها اكبر سلعة استراتيجية في العالم وهى النفط ..

● الوجود الايراني الكثيف في منطقة الخليج ليس من اهدافه ـ فرسنة ـ تلك المنطقة العربية بقدر ما هو أسناد مخططات الشاه المقبلة والقائمة على اساس تفكيك الكيانات السياسية في منطقة الخليج .

مخطط الشاه للخليج تحبطه السعودية



● نقلا عن الديار العدد ١٨٨ بتاريخ ٢٢ ـ ١٢ ـ ١٩٧٨م .

ايران مسؤولة مسؤولية مباشرة على منطقة العمل الواقعة على شريط يمتد من الكويت شمالا حتى رأس الخيمة جنوبا...

تقول

معلومات دقيقة واردة الى الخليج ان الدور الايراني على مستوى القضية الفلسطينية ، وعلى مستوى الصراع الراهن ، هو دور لا يتكامل او لا يتأمن بمعزل عن الدور الايراني الخليجي الصرف ..

وفي تفصيل ذلك تقول هذه المعلومات ما يلي :

اولا : ان الدول الخليجية كلها ، والواقعة على شريط يمتد من الكويت شمالا حتى راس الخيمة جنوبا ، تعتبر من الان فصاعدا منطقة عمل مسؤولة عنها ايران مسؤولية مباشرة اما كيف ستكون تفاصيل هذا العمل وما هي اهدافه ، فلذلك تفصيلات اخرى .

فالولايات المتحدة ترى انه لم يعد من المتلائم مع مصالحها ، ومع المصالح الاقليمية للمنطقة ، بقاء مجموعات من النظم الحاكمة المتنافرة والصغيرة ، وغير المؤهلة ، في موقع المسؤولية على منطقة غنية في بطنها تختزن اكبر سلعة استراتيجية في العالم ، وهى النفط ، لذلك لا بد من اعادة النظر في هذا الواقع .

ويقال ، حسب ما تورده المعلومات ان ايران ستكون مسؤولة عن اجراء عمليات اعادة النظر ، بحكم ما تأمن لها من قوة عسكرية ، وذلك حتى يتأمن لظروف استخراج النفط وتسويقه ، مقدار من الامن تطمئن له الادارة الدولية بشتى مستوياتها .

وكما هى ايران نقطة مركزية راسخة ، فان نموذجها يجب ان يتأمن في الضفة الغربية من الخليج .

وما يعادل ايران في هذا المركز هى سلطنة مسقط وعمان .





المدخل لذلك هو تفكيك دولة الامارات العربية المتحدة .

وعمليات التفكيك هذه انطلقت بالفعل منذ مدة ، وهى تتصاعد وتتنامى الان استنادا الى الوقائع التالية :

اولا : زعزعة الثقة بالاقتصاد ، فالمعروف ان البنوك العاملة في دولة الامارات قد تعرضت لازمة سيولة امتنعت بموجبها عن الدفع ، الامر الذي ادى الى خضة مالية لا تتناسب مع سمعة دولة بترولية ذات عائدات كبيرة .

ثانيا : اغراق هذه الدولة في سلسلة من المشاريع الاتفاقية بلغت تكاليفها ارقاما تفوق ما يتحقق لهذه الدولة من عائدات .

ثالثا : ضعف السلطة المركزية ، المتعلقة بسيطرة حكومة الاتحاد المركزية على مرافق الدولة ، فالمعروف انه حتى الان ما تزال كل امارة من امارات الاتحاد السبع ـ باستثناء الشارقة ـ تتمتع باجهزتها العاملة المستقلة ، من اذاعة الى تلفزيون الى شرطة ، الى جيش .

هذا الوضع دفع بالسلطان قابوس الاسبوع الماضي الى حشد قواته على الحدود الجنوبية لدولة الامارات فما كان من رئيس هذه الدولة الشيخ زايد ، الا ان طار الى مسقط واجتمع بالسلطان ، ليقال بعد ذلك ان الرجلين تباحثا في امور تتصل بالحدود المشتركة بينهما .

وتضيف هذه المعلومات قولها ان الوجود البشرى الايراني الكثيف في منطقة الخليج ليس من اهدافه ـ فرسنة ـ تلك المنطقة العربية بقدر ما هو اسناد مخططات الشاه المقبلة والقائمة على اساس تفكيك الكيانات السياسية في منطقة الخليج

□□□□□□□□
□□□□□□□□

والهدف النهائي من هذه الخطة الاميركية الموكل بها الشاه الايراني هى جعل منطقة النفط الواقعة في الكتف الشرقي لشبه الجزيرة العربية منطقة لا تسمح بتسرب الاضطرابات اليها عبر نظم غير متماسكة ولا تتمتع بخلفيات حكم تاريخية تسمح لها بالبقاء والاستمرار وتأمين هذه المنطقة ، بواسطة هذا الاسلوب ، سيسمح باستخراج النفط في ظروف امنة ، كما سيسمح بتأمين طريق مواصلاته التي تواجه ثغرة عظيمة عند مضيق هرمز الذي تعتبره ايران خاضعا لدائرة امنها الخاص ◄



مخطط الشاه للخليج تحبطه السعودية

وهي الدائرة التي وسعها الشاه لتشمل المحيط الهندي عند بدايات بحر العرب .

والشاه عندما عاد من اسوان ووصل الرياض الاسبوع الماضي ، واجه السعوديين بمفاجأة مذهلة .

فبعد أن قدم للسعوديين كل مساندته لمخططات الرئيس المصري قال لهم بصراحة : ان اقترابكم من موقف السادات ، ومن الموقف الاميركي سيعني بالنتيجة مصلحة ثابتة لكم ولنا جميعا ، وللامن البترولي الذي يجب أن يترسخ . فوقوفكم الى جانب منظمة التحرير واصراركم على قيام الدولة الفلسطينية هو دعوة مفتوحة من قبلكم لقدوم السوفيات . أما القدس ، فانا اتكلم بشأنها كزعيم اسلامي . القدس وعودتها للسيادة العربيه مطلب لا يجب أن تتمسكوا به . ورايي بالموضوع هذا أن تتولى ادارة المقدسات الاسلامية فيها عناصر اسلامية نتفق عليها ، ولا مانع عندي أن يتولى المصريون هذه المهمة عروبة القدس دعوها ، فهي عقدة شائكة ، ولنعمل جميعا على ابعاد السوفيات الذين هم في الواقع الخطر الحقيقي الذي يتهدد امننا البترولي ، وبالتالي امن العالم .

وطبعا غادر الشاه الرياض بعد اطلاقه لهذه الاراء ليترك السعوديين في حالة ذهول .

فالسعوديون أساسا لم يرضوا عن تدخل الشاه العسكري في مسقط وعمان بحجة مكافحة ثوار ظفار الشيوعيين . وهم لم يرضوا قبل ذلك عن احتلاله لجزر عربية واقعة على مضيق هرمز هي طنب الكبرى والصغرى ، وجزيرة ابو موسى ... اضافة الى انهم لن يقبلوا بجعل المسؤولية الامنية الايرانية تشمل الضفه الغربية للخليج العربي ..

فماذا كان رد فعلهم ، والمخطط الايراني قد وضع موضع التشغيل في منطقة الخليج .

لقد اثر السعوديون الهجوم على الاصحاب الحقيقيين للمخطط ، اي على الاميركيين .

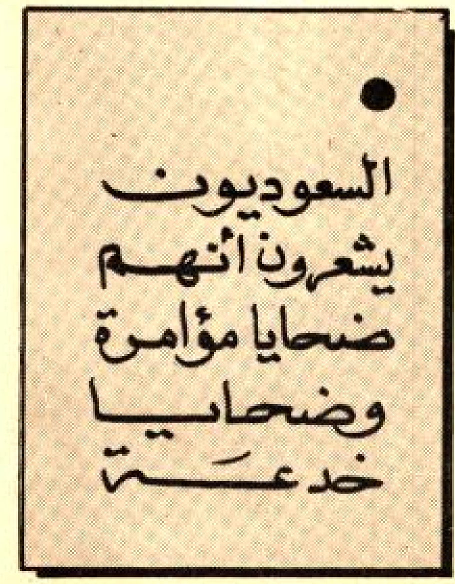
فيوم الاربعاء الماضي ، وبعيد مغادرة الشاه للرياض ، شن السعوديون هجومهم على الاميركيين في اتجاهين :

الاتجاه الاول نفطي . فقد بدأوا حملة في أوساط دول اوبيك لاستبعاد الدولار كقيمة احتسابية للعائدات النفطية ، واحتساب هذه العائدات بدلامنه بوحدة السحب الخاص المشكلة من سلة عملات دولية متغيرة .

الاتجاه الثاني سياسي : فقد بدأوا حملة تعد مهذبة وراقية جدا على مبادرة السادات . قالوا بهذا الصدد انهم مع السادات في البحث عن السلام ، لكن موقفهم هذا لا يعني بالضرورة تأييدهم لاساليبه في الوصول الى هذا السلام ، ثم أن السادات لم يستشرهم فيما ينوى عمله ، وهذا التصرف اساء اليهم كثيرا كدولة وقفت الى جانبه في ظروف مالية واقتصادية حالكة .

وقول السادات انه لم يستشر حتى زوجته فيما ينوى عمله ، دليل اخر على وجوب الامتعاض منه وليس مبرر لاستفراده بخطواته.

وتقول معلومات اضافية خارج هذا النطاق الرسمي ان السعوديين يشعرون الان صدقا أنهم ضحايا مؤامرة ، وضحايا خدعة .



فيما يختص بالخدعة ان السادات باعتماده لسياسات اقتصاديةليبرالية (الانفتاح) انما فعل ذلك لمعرفته برضى السعوديين عن هذه السياسات، اولا ، ولاستدراج الرساميل السعودية والخليجية للعمل في مصر من اجل انعاشها . واذا كان هذا هو دافع السعوديين في الاقدام المالي على مصر ، فان حسابات السادات كان تقائمة على غير هذه النية ..فهو استدرج هذه الاموال ليستدر بها مواقف سعودية تتلاءم مع مواقفه ،

فبدا كمن يحتفظ برهينة مالية يساوم عليها ... والذي يعرف اخلاقية التعامل العربي السعودي والخليجي يعرف ان سلوك السادات يتنافى كلية مع هذه الاخلاقية ، ويتعارض معها.

اما فيما يختص بالمؤامرة ، فان السعوديين باتوا على ثقة ان تعامل السادات مع الاميركيين ، وادخال شاه ايران في نطاق هذا التعامل انما يهدف الى ازالة التائر السياسي السعودي على مجريات الامور في المنطقة ، والى الغاء الدور السعودي الاساسي القائم على حماية عروبة الخليج ، وجعل المسائل الامنية فيه مسؤولية عربية مئة بالمئة .

وبناء على هذا الموقف السعودي ، فان ردة فعل عنيفة مضادة للشاه قد بدات تتبلور في الخليج انطلاقا من كونه معاديا لعروبة هذه المنطقة ، وساعيا للهيمنة عليها ، والتدخل في شؤونها ...

فالذين تصوروا ان المخطط الاميركي الموضوع للخليج والذي توسل المركب الايراني ، سيبحر في مياه دافئة سيقعون في خطأ التقدير .. اذ مقدر للموقف السعودي الا يكون متساهلا بعد اليوم في مسائل لا تهم فقط مستقبل شبه الجزيرة العربية وحدها، بل مستقبل العرب كلهم في جميع اقطارهم ...

والامور لا تزال حتى الان في بداياتها .

الصعوبات التي تواجه تنشئة أجيال الأمة العربية

الدكتور محمود سلطان أستاذ مساعد علم التربية في جامعة الكويت له مجموعة من المؤلفات في مجال التربية وتطويرها وطرق مواكبتها للتحضر الانساني وقد تفضل الدكتور سلطان بكتابة هذا المقال لجريدة ــ الرأى العام الكويتية فرأينا نقله لقراء ــ المجتمع ــ لما فيه من الفائدة ، ونحن نرحب بدورنا على صفحات ــ المجتمع ــ بأى نتاج تربوي فكرى للدكتور سلطان وأمثاله من الذين يلتقون معنا في نظرتنا التربوية ــ الاسلام نظام تربوى فريد ــ

بقلم
الدكتور محمود سلطان
استاذ مساعد علم التربية في جامعة الكويت

غياب الفكر العربي الاسلامي عن مجال التربية يشكل صعوبة من صعوبات تربية الاجيال

هناك صعوبات عديدة تعوق تربية اجيال هذه الامة بالمستوى الذي يطمح فيه رواد التربية في عالمنا العربي . وهناك صعوبة نحصرها في مثل هذا الوقت المحدود .ولكني سأحاول قدر الامكان ان أعرض لبعضها في اقتضاب كبير . ان التربية المدرسية واقصد بها تلك التربية التي تتم في المدارس في مراحل التعليم المختلفة لم تخضع بعد للدراسة العلمية على نحو كامل أو نحو متكامل . صحيح ان هناك اجتهادات من علماء التربية واساتذتها لكي يقدموا شيئا ما في هذا المجال ولكن ما زال المشوار طويلا ، ومع ذا كفرحلة الالف ميل اولها خطوة .

تحليل تربوي

● كثير من مناهج التعليم العام لا يرتبط بالفكر الاسلامي ولا ينحني لعبقريته وشموله وتكامله وقدرته على توجيه التربية .

واعتقد اننا نخطو الان هذه الخطوة الاولى ونتمنى أن نقطع الالف ميل باذن الله تعالى .وهذا لا يتاتى الا بوجود فريق من العلماء المتعاونين في هذا الميدان على مستوى العالم العربي يكونون على درجة كبيرة من التواضع العلمي ، بحيث يفسحون المجال للكفايات الشابة لكي تحتل مكانها اللائق في هذا الفريق .

اما الصعوبة الثانية فتكمن في غياب الفكر العربي الاسلامي عن مجال التربية كاطار شامل متكامل يحتضن جزئيات التربية وعناصرها ، ويوجهها في خطها التربوى الاسلامي السليم . صحيح انه ربما يكون هناك بعض الاجتهادات في هذا المجال ، ولكنها لم تؤثر بعد تاثيرا حقيقيا في توجيه مناهج التعليم واهدافه . ولا زلنا نرى مناهج في التعليم العام مبعثرة لا رابطة بينها . وكثيرها لا يرتبط بهذا الفكر الاسلامي ، ولا ينحني لعبقريته وشموله وتكامله وعمقه وقدرته على توجيه التربية ، وتوجيه الحياة كلها في كل بيئة ، بل وفي كل وقت

اما الصعوبة الثالثة فهى مترتبة على الصعوبة الثانية ، وهى أن المواقع التربوية المؤثرة في الاجيال ، او ما يمكن أن نطلق عليها القوى التربوية المشتركة في بناء الاجيال وتنشئتها ، او ما يسميه بعض رجال التربية المدرسية والتربية اللامدرسية فهى الاخرى يعوزها الاطار الفكرى الموحد الذي يوجهها لبناء اجيال متكاملة الشخصية ، ومتكاملة الفكر ، وموجهة في سلوكها بفكر واضح يجمعها في كل ما يسمح في داخله بالتنوع والنمو الفردى ، ويؤدى الى التكامل والتماسك الاجتماعي .

وهذه الصعوبة الثالثة سوف اناقشها بشيء ما من التفصيل بقدر ما يسمح به وقتنا هنا .

قلنا ان القوى التربوية التي تخضع لها الاجيال في المجتمع بعضها قوى مدرسية وبعضها لا مدرسية .

وما المجتمع نفسه الا قوة تربوية . فالتربية بالنسبة للناس عموما وللصغار خصوصا تتم عن طريق مواقف الحياة المتعددة والمتكررة في المجتمع .

والمحلل للمجتمع وللقوى التربوية فيه من هذه الزاوية يجده ، ويجدها ، أهدافا أساسية في حياة المجتمعات . يتعلم فيها الناس ، ويكتسبون منها معرفة ، وقيما ، واتجاهات . فتتكون مقومات شخصياتهم ، وتتشكل فيها عناصر السلوك الانساني والضبط الاجتماعي لديهم . ويكون الافراد عناصر في هذه المواقف التربوية يتخذ بعضهم موقف المعلم ، وبعضهم الاخر موقف المتعلم وكل من المعلم والمتعلم يتفاعلان تفاعلا تلقائيا في هذه المواقف الحياتية .

وهذه المواقف المتعددة والمتكررة في المجتمع تعتبر القوى المربية التي تجعلنا نقول بأن المجتمع ككل يعتبر قوة مربية . حتى ليمكن القول بان التربية في المجتمع تتم من خلال قوى عديدة ، وبوسائل متنوعة ، وفي أماكن كثيرة . تتم في المنزل ، وفي وسائل المواصلات ، ودور العبادة وفي الاندية ومن خلال الجيرة ، والاقارب والاصدقاء .

ثم تاتي المدرسة كمؤسسة متخصصة انشاها المجتمع لتعاونه ه تنشئة الاجيال بطريقة مرتب لها ترتيبا علميا الاجتماعي ، والتفاعل الانساني ، والاستمرار الثقافي . ؟

ومعنى ذلك ان عملية التربية وعملية الاستمرار الثقافي تتم في المجتمع خلال قناتين قناة مدرسية ، وقناة لا مدرسية متناقضتان الى حد كبير او صغير وذلك بسبب اختلاف الاهداف وتناقض المناهج في كل من القناتين ويتسبب ذلك في تمزق الاجيال ، وتشتتهم ، ووقوعهم فريسة للاضطرابات القيمية وللصراعات الثقافية ، وبالتالي للتمزق الداخلي والصراع النفسي وربما للضياع الخلقي والروحي . ومعنى ذلك في النهاية تمزق التماسك الاجتماعي في المجتمع . وتشويه صورة البقاء والاستمرار التي يجب ان تكون قوية الملامح حتى يحدث التقدم الاجتماعي بمعدلات سريعة وراقيه .

ولذا لكفانني أرى أن يخطط لكل من النوعين من التربية المدرسية واللامدرسية حتى يتكاملا في نسق واضح وفي اطار فكرى متكامل حتى نجنب الاجيال التمزق والضياع .

كما أرى ايضا ان تخضع الاسرة لخطط علمية تتربى من خلالها ، بحيث تتغير فيها كثير من المفاهيم والقيم والعادات الى ما هو أفضل شريطة أن يتمشى هذا التغير مع ما يخضع له التعليم المدرسي من اطار فكرى تربوى وأرى كذلك ان تسير الاعمال الثقافية والتربوية في وسائل الاعلام المختلفة وفقا لخطة علمية مدروسه تتمشى مع الاطار الفكرى التربوى الذي تخضع له مراحل التعليم المختلفة .

وارى ان تنوع برامج التربية والسنه التي يمارسها الشباب في الموسسات التربويه المختلفه كالانديه والمساجد بحيث يكون بها تربيه روحيه واجتماعيه وعلميه الى جانب نشاطاتها الاساسيه ويكون ذلك كله ايضا في كل الاطار الفكرى التربوي المشار اليه سابقا . وفي النهايه يمكن القول بأن كثيرا من الصعوبات المختلفه للمجتمع يمكن اختيارها اذا ما حققنا تماسكا وتكاملا بين جميع القوى التربويه في المجتمع في ظل اطار فكرى نستوحيه من تراثنا ، ومن الاتجاهات الايجابيه في عصرنا ، حتى يعانق اجيالنا العصر ، في اطار القيم الايجابيه فيه ، والقيم الخالدة ، في تراثنا الاسلامي الخالد .

فاستخف قومه فاطاعوه

الاعلام العربي .. فرعون هذه الأمة ...

● بعد الاستخفاف جاء دور الاعلام العربي في – تطويع – الشعب العربي المسلم وجعله خاضع لارادة ومخططات الاعداء ، فاذا اراد الاعداء اخضاع الامة لاي أمر سخروا الاعلام العربي ليقوم بهذه المهمة وعلى الفور يعمل الاعلام عمله.أما تشويها للحقائق أو تزويرا في التاريخ أو تحريفا واضحا لمعاني النصوص أو الاحداث ، هذا في صف الاعلام المؤيد صراحة لما يريد العدو من المخططات أما الاعلام الذي يأخذ صف المعارضة فهو يمارس دوره جيدا في تحريض الشعب واثارته ولكنه في نفس الوقت يأخذ صف التأييد حينما يشد الشعب الى ممارسات لا أخلاقية جنسية أو مادية ساقطة فتخبت ثائرة الشعب لانشغاله بهذه الاشياء ويطيع جميع الشعب اما عن اقتناع بالتشويه والتحريف والتزوير واما عن اكراه لانه يرى نفسه غير قادرة على مواجهة الاحداث وفيجعبته كثير من الامراض الاجتماعية والفكرية التي تعيق حركته وتشل قدراته ، واليكم مثالا واحدا فقط لما نقول :

● قبل زيارة السادات لاسرائيل في اعظم مخطط لاخضاع الامة واذلالها للعدو قام الاعلام العربي وبصورة ملحوظة برسم صورة مضخمة لاستعدادات – اسرائيل – العسكرية .

يمكن أن تسفر عنه المواجهة العسكرية مع اسرائيل – من ماس اقتصادية واجتماعية اضافة لما تردد في بعض الصحف العربية لاحتمالات تدخل الامريكان لاحتلال منابع النفط وكل ذلك ساهم في ارعاب الشعب العربي الذي استخفه الاعلام وجعله أمة بلا روح وبات الشعب يترقب الحرب وهو خائف على ضياع ملذاته . وهنا كان الشعب مهيأ لمبادرة السلام

● خلال الزيارة المشؤومة قام الاعلام العربي بتصوير هذه الزيارة بأنها أكبر فتح للامة العربية وبأنها وبأنها .. حتى ضاع الشعب وتصور فعلا أن هذه الزيارة هي العامل الذي خلصه من شبح الحرب واستكان أغلب الشعب مرغما بفعل الدعاية والاعلام لهذه البادرة الساداتيه .

● بعد المفاوضات يبدو أن الاعلام يلعب لعبته الان في أخضاع وتطويع باقي الشعب لمبادرة السلام اذ اصبح الاعلام يركز الان على الاسرائيليين – وكاننا لتونا الان نعرف الاسرائيليين ومراميهم – وبوادر الحرب التي تبدو على الافق وقام الاعلام – المنافق – ليخيف الشعب مرة أخرى من الحرب وعواقبها لا بذكر ذلك صراحة ولكن باثارة كلمة – الحرب بعدما استساغ الشعب كلمة – السلام – واطمأن لها ، كل ذلك ليتم تماما تطويع الشعب وقتله نفسيا فما يعود يملك مثقال ذرة من حق تقرير مصيره أو كتابة تاريخه بل يصبح – نمرا داجنا – يجرجره الاعلام العربي – المجرم – حيثما يريد القادة والاعداء .

ولكن ختاما نقول للاعلام العربي مهلا فان الذي تجرجرونه – نمر داجن – والنمر مهما دجنته فله يوم يعود الى وحشيته الكاسرة فاما أن تدبروا خططا جديدة ومستمرة لبقاءه داجنا والمخلصون من الامة لكم بالمرصاد واما أن تتخلوا عن تدجينه فتأمنوا شر عودته الى وعيه .





بيت التمويل الكويتي التحدي والعقبات

على بيت التمويل الكويتي ان يضع لنفسه نظاما مصرفيا دقيقا وسياسة اسلامية صحيحة في تعامله مع المواطن ومع البنوك الاخرى التي يستحيل عليه أن يقوم دون الرجوع اليها في بداية تأسيسه .

لا زال في المشروع غموض من ناحية التصور الكامل للطبيعة الادارية والفنية في العمل حيث لا يوجد مثال واقعي نستطيع أن نحكم به على قصور أو استيفاء النواحي الفنية والادارية لهذا المشروع الاسلامي الجديد .

نبذة عن بيت التمويل الكويتي

تعيش جميع المجتمعات المعاصرة تحت نظام اقتصادى وضعي ، جعلها تتخبط ، وتتعثر ، وتبحث عن الحلول لكثير من المشاكل التي سببتها هذه النظم الوضعية من تضخم مالي ، وفساد اقتصادى ، وتعامل بالربا ، من اجل ذلك ، ولكي يتمتع المجتمع بحريته الاقتصادية ، طالبت الكثير من المجتمعات وخاصة العربية منها بالرجوع الى تعاليم الاسلام الحنيف لما في نظامه الاقتصادى من ليونة ومرونة ، ومواكبة لظروف العصر الحالي وفي الكويت كانت الدعوة الى الرجوع الى التمسك بتعاليم الاسلام قوية الصدى اذ قيض الله لهذه الفكرة السامية رجالا مخلصين اهتموا بها وتحمسوا لها ومن بينهم على سبيل المثال لا الحصر احمد البزيع ، وعبد الرحمن المتيقي .

هذا من حيث أصل الفكرة ومنشأها

وقد اشترك في تمويل هذا المشروع الخير ثلاث مؤسسات حكومية ، من بينها وزارة الاوقاف ، ووزارة العدل — ادارة شئون القصر ، ووزارة المالية ورأسمال هذا المشروع ١٠ر٠٠٠٠٠٠ د.ك مقسمة الى عشرة ملايين سهم قيمة كل سهم دينار واحد وجميعها اسهم نقدية ، ويكتتب المؤسسون في رأس مال الشركة باسهم يبلغ عددها اربعة ملايين وتسعمائة الف سهم ويتعهدون بدفع ٢٥ بالمئة من قيمة الاسهم وقدره اربعة ملايين وتسعمائة الف دينار كويتي . وتطرح باقي الاسهم ومقدارها خمسة ملايين ومائة الف سهم للاكتتاب العام بالكويت .

ومن الاهداف العامة التي انشىء من اجلها بيت التمويل الكويتي : الهدف الكبير هو تقديم اكبر كمية من الخدمات المصرفية للمواطنين بعيدا عن النظام الربوى الذي تتعامل به جميع البنوك الموجودة في البلاد .

انواع الخدمات التي يقدمها بيت التمويل :

١ — جميع الخدمات المصرفية من فتح اعتماد وحوالات وحسابات جارية وحسابات التوفير .

٢ — تقديم الاستشارات المالية والاستثمارية .

٣ — القيام بأعمال التامين .

٤ — القيام بأعمال العقار من شراء وتأجير والقيام بأعمال الشركات الاستثمارية .

٥ — اعطاء القروض قصيرة الاجل والبعيدة بدون فائدة .

النظام الاساسي لشركة بيت التمويل يتولى ادارة الشركة مجلس ادارة

مؤلف من عشرة أعضاء يعين المؤسسون خمسة منهم وتنتخب الجمعيه العمومية الاعضاء الباقين بالاقتراع السرى مدة العضوية ثلاث سنوات ويجوز اعادة انتخاب العضو

ملاحظه : هناك الان لجنة مؤسسين تتولى القيام بامور الاكتتاب الى حين تكوين مجلس الادارة من قبل الجمعية العموميه ، وهم ثلاثة اشخاص ويجتمع مجلس الادارة مرة كل ثلاثة اشهر على الاقل بناء على دعوة من رئيسه ويجتمع ايضا اذا طلب ذلك ثلاثة من اعضائه على الاقل .

— لكل مساهم عدد من الاصوات يعادل عدد اسهمه . ويجوز التوكيل في حضور الاجتماع .

المستقبل الاقتصادي للمشروع : —

ينبغي أن ناخذ بعين الاعتبار ان هذا المشروع هو المشروع الوحيد في الكويت الذي يلتزم بقواعد النظام الاقتصادي الاسلامي حيث ان جميع المؤسسات المصرفيه تقوم على قواعد ربويه عميقة الجذور قد عمل الزمن على تكريسها في اعماق الاقتصاد الكويتي واصبح من الصعب التحدث عن العمل المصرفي في الكويت دون التطرق الى قضيه — الفائده — ومن الجهل أن نتناسى حقيقة الاقتصاد الكويتي بشكل عام فهو يقوم اساسا على اعمال البنوك والتي تقوم بدورها على النظام الربوي عميق الجذور .

لذلك فان قيام مشروع — أي مشروع — يكون احد اعماله — العمليه المصرفيه — يعتبر ظاهرة شاذه على الاقتصاد الكويتي ما لم يكن قائما على اساس عريض من النظام الربوي .

من هذا كله نجد ان مستقبل هذا المشروع او بعبارة أوضح مستقبل اى مشروع لا يقوم على ما قامت عليه جميع المصارف من نظام ربوى سيكون مستقبلا غامضا وسيواجه عدة مشكلات منها : —

١ — هذا المشروع عليه أن يضع لنفسه نظاما مصرفيا دقيقا وسياسه اسلامية صحيحة في تعامله مع المواطن ومع البنوك الاخرى التي يستحيل عليه ان يقوم دون الرجوع اليها في بوابة تأسيسه او بعد عمل هذا المشروع حيث لا بد من الحوالات والاعمال المصرفية الاخرى .

٢ — سيواجه المشروع مسالة الواقع الاقتصادى الربوى المفروض على المجتمع الكويتي وكيفية عبور منخفض — التعامل الربوي — اثناء مروره في هذه الاجواء .

٣ — ومن التحديات المفترضة محاربة البنوك القائمة للمشروع حيث قد يشكل نجاحه خطرا على مستقبل هذه البنوك وسمعتها وقد يؤدى الى قيام عدة مشاريع اسلامية تقلل من قيمه وسمعه وارباح هذه البنوك .

٤ — ومن اكبر المخاطر التي ستواجه المشروع هو وصول افراد لمجلس الادارة يكون هدفهم تفشيل المشروع واربك اعماله والاساءة الى سمعة الاقتصاد الاسلامي .

٥— دخول المصالح والاهواء في أعمال المشروع حيث قد يساهم في مشاريع تجارية لا يقرها الشرع الاسلامي بسبب انحرافها عن الادب والاخلاق مثل مشاريع السينمات والتجارة بالافلام ودخول مشاريع تخص الفنادق التي تحارب الاخلاق وتنشر الرذيلة بين ابناء المجتمع . فتسوء سمعة هذا المشروع الاسلامي

من هذا كله يتضح ان التحديات كبيرة لمثل هذا المشروع ولكن مع ذلك فان فرصة النجاح لا زالت كبيره وذلك لاستقامة الفكره التي قام عليها هذا المشروع ، حيث ان وصول اناس ممن يحبون الخير لمثل هذا المشروع سيؤدى الى اعطاء فرصة اكبر لنجاح هذا المشروع ان شاء الله .

خاصة ان مشروع بنك دبي الاسلامي يسير بنجاح كبير ولا زال الطريق امامهمفتوحا وواسعا وهذه تجربة ناجحة تعطي الثقة بمثل هذه المشاريع الاسلامية وهناك بنك اخر هو بنك فيصل الاسلامي في مصر يقوم على نفس الفكرة السابقة لكنه لا زال تحت التأسيس مثل بيت التمويل .

● المراحل التي قطعها هذا المشروع

ان بيت التمويل الكويتي لا زال تحت التأسيس ولم يتم دفع قيمة اسهمه حتى الان ولا زالت الاستعدادات الادارية قائمة ولا زال في المشروع غموض من ناحية التصور الكامل للطبيعة الادارية والفنية في العمل حيث انه لا يوجد مثال واقعي حي نستطيع أن نحكم به ما اذا كان المشروع متكاملا أو انه يوجد به نواقص فنية كانت او ادارية

اراء المساهمين : —

ان اصطياد مساهمين في اى مشروع لا يكون الا وقت الاكتتاب اما بعد ذلك بفترة فانه يصعب وجود مثل هؤلاء لذلك واجهتنا صعوبة مقابلة عدد كبير من المساهمين ولقد كانت الاسئلة المطروحة هي :

١ — لماذا ساهمت بهذا المشروع

٢ — هل تتوقع النجاح لمثل هذه المشاريع .

٣ — اى الفئات التالية تود أن تستلم هذا المشروع — مجلس الادارة —

أ — رجال ملتزمين اسلاميا

ب — رجال اقتصاد غير ملتزمين اسلاميا .

جـ — شخصيات ادارية بحته لا تضع اي اعتبار الا للربح ملتزمة بقانون الشركة الاساسي . .

فكانت الاجابة كالاتي : —

أ — فئة من المواطنين لا تعلم شيئا عن هذا المشروع سوى أنه أسهم تباع وتشترى ولا يهمها سوى كم تساوى قيمة السهم الواحد في البورصة .

ب — فئة اخرى تتمنى النجاح المشروع لكونه اسلاميا وساهمت به مدفوعة برغبتها وحبها بالمشاريع الاسلامية وتود ان يصل الملتزمون اسلاميا الى مجلس الادارة .

جـ — فئة تعتبر نفسها اقتصادية ساهمت في البيت لكونه مشروعا تجاريا وترى أن فرصة النجاح مواتية وتؤيد وصول شخصيات ادارية لها خبرة بالامور المصرفية ملتزمة بالنظام الاساسي للشركة .

من هذا يتضح ان المسؤولية كبيرة على أصحاب الشعار الاسلامي وينبغي عليهم ان ينتبهوا جيدا . وان يخططوا بمستوى جيد وذلك للحيلولة دون التلاعب بهذا المشروع من قبل المتربصين والسعي الى انجاحه ورفع سمعة الاقتصاد الاسلامي وتثبيت الثقة المطروحة فيه .





شعارنا

شعارنا « من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن · فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم آجرهم بأحسن ما كانوا يعملون »

كلمة الاسرة

ظاهرة تثيرني

ظاهرة تؤلمني في الكويت البلد الاسلامي الذي يعتز بانتسابه لسيد البشر صلوات الله وسلامه عليه الذي وضح لنا منهاجا ربانيا رفيعا يكفل لنا حياة تسمو بنا عن الدنايا وسفاسف الامورونتضمن لنا الاحترام كل الاحترام ان نحن اطعنا الله وسرنا على هدى النبي محمد ، ولكن للاسف الشديد نظرة خاطفة لواقعنا الاسلامي تنذر بخطر قد اطل وكشر عن انيابه حيث اصبحنا نحن المسلمين نعتز بكل معصيه ونشق الطريق لكل منكر ونقدر كل من يدعو للكفر بعين ملؤها غبطة فان اعترض عليه احد او أنكر عليه يعتبر رجعيا وممن يستحق الطرد لانه في نظرهم يعوق المجتمع عن التقدم ويحول دون طريقه الى النهضة والمدنية · سبحان الله ·· ما اعظم الفرق بين امسنا ويومنا ·

فمع اطلالة فصل الربيع واقتراب عطلة منتصف العام الدراسي نسمع عن عزم الكثير من النساء على الاشتراك في « رحلات الشركات الترفيهية » كما يسمونها واشتراك طالباتنا في رحلات وزارة التربيه دون ان يرافقهن محرم ولا حرج فيقوانين هذا العصر · متى كان يحل للمرأة ان تسافر وحدها دون محرم وفي رحلات الشركات المختلطة اين نحن من قول المصطفى صلى الله عليه وسلم : (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يقول : لا يخلون رجل بامرأة الا ومعهما ذو محرم ولا تسافر المرأة الا معها ذو محرم) متفق عليه واللفظ لمسلم ·

ما موقف هؤلاء النسوة من قول الرسول الكريم ؟ ايجهلنه وهو من الاسس الهامه التي تدعم ايمان المرأة المسلمة ؟ ان كان كذلك فهذا عيب كل عيب ·

ام انه معروف لديهن يتغافلن عنه ويهملن الاخذ به ؟ فاذا كانت احاديث النبي — صلى الله عليه وسلم — مما نؤمن به ونصدقه فمن الظلم الصريح ان نعرض عنها ونلقي بأيدينا الى التهلكه ونستحق اصناف العذاب والمصائب ثم نشكو من ضعف المسلمين ومحنهم ونحننقاطع الله ورسوله بمخالفة امره ·

ما الذي اباح للناس سفر المرأة للخارج دون محرم ؟ توفر وسائل المواصلات وسهولتها كما يدعي البعض · وهل الرسول الكريم حرم هذا الامر لصعوبه المواصلاتوعدم امن الطريق فقط · أمن الناسغوائل هذا العصر الذي تهدده فتن كقطع الليل الاسود حتى يسمحوا لبناتهم ونسائهم بالسفر دون محرم ومخالطة الرجال دون حرج ·

ام اباح لهم — هذا الامر — تعليلهم المريض بان بعض هذه الرحلات علمية كرحلات وزارة التربية وهل الرسول الكريم حين حرم ذلك استثنى سفر المرأة لغرض علمي ، او غفل عنه حتى يبدلوا ما يحلو لهم من سنة الرسول « ولن تجد لسنة الله تبديلا ، ولن تجد لسنة الله تحويلا » ·

ما مسئوليه الاباء وولاة امر النسوة في هذه المخالفة لاوامر الرسول · ليتداركوا مسئولياتهم الدينية وواجباتهم التربوية حتى لا يندموا ويتمنوا الخلاص ولات حين مناص ولا ألقى المسئولية في هذا الامر على النساء والاباء وولاة الامر بل يشترك معهم كل من له يد في ذلك وان سكت استحسانا · فلنصح اجمعين اننا نسير وفق منهج ومخطط شيطاني رهيب قد ياخذنا الله بوباله اجمعين لاناالخبث اذا كثر لا يحول دون عذاب الله شيء بالرغم من وجود الصالحين والعلماء واذا انقلبت الاوضاع وبدانا نعتقد ان اتباع الرسول رجعية لا تتناسب وتطور العصر وان العمل بسنته تزمت ، فكيف نرجو حسن العاقبه في الاخرة ومصيرنا في الدنيا ظاهر معلوم · وما دام المسلم يتظاهر بالاسلام ويرتكب المعاصي لا ينهض ولا يعز « ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا ، لعلهم يرجعون » ·

هذا امر يحتاج الى حل سريع وعلاج ناجع من الجميع وهذا الحل وذاك العلاج ليس الا في الرجوع الى الدين والتمسك باوامر الرسول الكريم والاحتراس من المعاصي حتى نكون امة تسعد بعلمالقرآن لا تشقى بجهله ·

أسال الله العافية لي ولكم ·

ام مصعب

مشيئة الله

الحلقة الخامسة

ومضت الايام تحمل لخالد وفاطمة السعادة والهناء فقد كان الشاب الذي تتمناه فاطمه لسعة صدره ووفائه لوالدته ورفاقه ولحسن اسلامه فاطمأن قلبها له وان فاطمة هي الزوجة المثالية التي يبحث عنها خالد في قريته ويعرفها منذ الصغر وفيها من الصفات ما كان يتمناها في زوجة المستقبل فهي مخلصة ومطيعه ومؤمنة ، وحالما انتهت فاطمة من شراء ما يلزمها للجهاز وانتهى خالد من اعداد شقته حددموعد الزفاف.. وجاء ذلك اليوم وزفت فاطمة الى خالد واقاموا الوليمة للاحباب ، ودخلا بيت الزوجية الذي جمعهما الله فيه . ومرت الايام حاملة لهما كل خير وبركه وازداد الحب والتآلف بينهما وقويت المودة .

كان لخالد صديق حميم لا يكاد يفارقه اسمه بدر عاشا معا فترة الصبا والشباب وكانا معا حتى في الفصول الدراسية وفي معهد المعلمين فهما روح واحدة في جسدين حتى في المسكن فبدر يشغل الشقة العليا من دار خالد وكانا يذهبان معا لحلقات الدرس والذكر التي تقام في مختلف المساجد .

وفي يوم حملت فاطمه البشرى لزوجها وهي باسمة خجلة بانها تشعر باعراض الحمل فلم يكد خالد يتمالك نفسه حين سماع مثل هذا النبأ السعيد وسأل الله أن يرزقه الذرية الصالحة وحمد الله على كرمه ورحمته متهلل الوجه باسم الثغر .

ومضت شهور الحمل وخالد لا ينفك يوصي فاطمة على نفسها ويامرها بان لا تحمل شيئا ثقيلا قد يسبب اثارا سيئة على الحمل ، وكانت فاطمة من جانبها فرحة بما يغدقها به خالد من حب وحنان .

واخيرا اقبل اليوم الذي طالما انتظراه بفارغ الصبر حين بدات اعراض الوضع تظهر على فاطمة ، فما كان من خالد الا ان حملها الى المستشفى ليقدم لها العلاج اللازم ، وبعد فترة من الانتظار التي كان يعاني منها خالد اقبلت المرضة تزف اليه البشرى وتخبره بان زوجته وضعت بنتا فرفع خالد بصره الى السماء وحمد الله واثنى عليه وسأله ان يكتب لها كل خير ويبعدها عن كل شر هو عالم به وحمد الله على سلامة زوجته ، وما ان ضمها الى صدره حتى احس بالحب الابوي يجتاح نفسه ، اطلق عليها اسم « اسماء » تأسيا بالصحابيه الكريمه اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها.

وانتهت فتره الوضع وقامت الام وطفلتها بكامل صحتها وعافيتها وبدات الطفلة الصغيرة « اسماء » تنمو وتكبر وما ان تشارفت على شهرها الرابع او الخامس حتى ظهرت عليها بوادر النقص في النمو وشعر كل من خالد وفاطمة ان « اسماء » طفلة غير طبيعية كباقي الاطفال ، فنظرات عينيها غير ثابتة فهي تكثر من التحديق والحملقة في السقف بينما راسها مرتخي وجسدها هامد . ومضت الشهور والايام والالم يعتصر قلبيهما والحزن يظهر دموعا حارة ولكنهما لم ييأسا من رحمة الله وعونه ، ورضي خالد بقضاء الله وقدره وساله الثبات والصبر ثم استدرك وقال هذه مشيئة الله وعلينا ان نعمل مايقدرنا عليه الله عز وجل وعرضاها على الاطباء المختصين .. فهز كل منهم راسه اسفا لانه ليس بمقدوره ان يعمل لها شيئا انها مصابة باعصاب المخ وسيكبر نتيجه لذلك جسدها دون عقلها فسيظل عقلها عقل طفل وفقدا الامل الا من رحمةالله واستمرا بالدعاء لطفلتهما بالشفاء عقب كل صلاة . وعمل بدر على مواساة صديقه خالد وتخفيف الالم عنه وتذكيره بالله ولطفه وعطفه على عباده حتى هان عليه الامر وذهب عنه ضيق النفس واستسلم لامر الله وقضائه .

وتوبوا الى الله توبة نصوحا

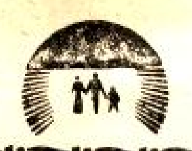
التوبة تحتاج الى مقدمات وهذه المقدمات تتكون من

١ — علم
٢ — حال
٣ — عمل

والمراد بالعلم هو علم المؤمن الذي يريد التوبة بان الذنوب والمعاصي سموم مهلكات ، وحجاب كثيف بين العبد وربه ، وعندما يصل الانسان الى هذه الدرجة يحس بالندم على وقوع الذنب منه ، وهذه هي حال التائب ثم تصدر منه الارادة والعزم على ترك الذنب والاقلاع عنه وهذا القصد من التائب يسمى عملا .

ومن ترك المبادرة الى التوبة بالتسويف كان بين خطرين عظيمين احدهما : ان تتراكم الظلمة على قلبه من المعاصي حتى يصير رينا وطبعا فلا يقبل المحو .

الثاني : ان يعاجله المرض او الموت فلا يجد مهلة للاشتغال بالمحو فياتي الله بقلب غير سليم ولا ينجو الا من اتى الله بقلب سليم .





دراسات في قضايا المرأة
القضية الثالثة
تعدد الزوجات
الحلقة الاولى

اولا : معنى التعداد في الاسلام

اباح الاسلام للرجل أن يكون في عصمته اكثر من زوجة واحدة معقود عليها على الا يتجاوز العدد أربع زوجات . وشرط أن يكون على ثقة من قدرته على النفقة عليهن وعلى العدل بينهن في جميع الامور المادية التي يستطاع العدل فيها ، كالمأكل والمشرب والملبس والمسكن والمبيت ، فان خشى الا يقدر على ذلك اقتصر على واحدة أو على من يقدر العدل بينهن قال تعالى: وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ، فان خفتم الا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك ادنى الا تعولوا — النساء .

ثانيا : العوامل الطبيعية والعمرانية التي تبرر التعدد

ولنظام التعدد مبررات كثيرة يرجع اهمها الى ثلاث طوائف : احداهـا مبررات طبيعية ، وثانيهـا مبررات اجتماعية . وثالثها ضرورات خاصة تطرأ احيانا على الحياة الزوجية .

١ — المبررات الطبيعية .

وهذه تتمثل في القوانين التي تخضع لها الفصيلة الانسانية فيما يتعلق بالنسبة بين الذكور والاناث فمن المقرر في بحوث علم الاحصاء السكاني أن الذكور بحسب طبيعتهم اكثر تعرضا للوفاة من الاناث في اثناء الولادة وفي الطفولة الاولى ، كما تدل على ذلك الاحصاءات الخاصة بوفيات الاطفال في جميع شعوب الانسانية وانه يترتب على ذلك أن عدد من يبقى على قيد الحياة الى نهاية الطفولة الاولى من الذكور يقل في كثير من الشعوب عن عدد من يبقى على قيد الحياة الى نهاية هذه المرحلة من الاناث . فمع أن المواليد متحققة حتى في الشعوب التي يزيد فيها عدد المواليد من الذكور على عدد المواليد من الاناث . فمع أن المواليد من الذكور في الشعوب الاوروبية وبعض شعوب اخرى يزيدون على المواليد من الاناث بنسبة ٥ أو ٦ بالمئة فان عدد من يبقى على قيد الحياة الى نهاية الطفولة الاولى من الذكور يقل كثيرا في هذه الشعوب نفسها عن عدد من يبقى على قيد الحياة الى نهاية هـذه المرحلة من الاناث .

٢ — المبررات الاجتماعية العامة

وهذه المبررات ترجع الى أمرين هما

أ — ان اعباء الحياة الاجتماعية وتوزيع الاعمال بين الجنسين كل ذلك يجعل الذكور أكثر تعرضا للوفاة من الاناث واقصر منهن اعمارا . وذلك ان الاوضاع الاجتماعية تلقى على كاهل الرجال اكبر عبء في شئون الحروب والكفاح للحياة وكسب العيش ، فهم لذلك أكثر تعرضا للمهالك والاخطار من النساء . وبحسبنا دليلا على ذلك أن نعلم أن عدد من قتل من شباب الرجال في الحرب العالمية الثانية قد بلغ زهاء عشرين مليونا ، على حين أن من قتل من النساء لامور متصلة بالاعمال الحربية لا يتجاوز بضعة الاف .

وقد ترتب على هذه الامور جميعا ان عدد النساء يزيد على عدد الرجال في معظم الامم المتحضرة في العصر الحاضر ، واذا كان هذا صحيحا في الامم ذات الحضارة ، فهو اصح في الشعوب البدائية وفي الدول غير المتحضرة ، حيث تقل وسائل الوقاية والعلاج وتكثر فرص النزاع والحروب وتشتد حدة الكفاح على الحياة ، وتسود قوانين الغابة ، ويقع معظم العبء ومعظم الخسائر في هذا كله على جنس الرجال . وليس هذا مجرد استنباط عقلي ، بل يتفق مع ما قرره كثير من ثقات الباحثين الذين عنوا بهذا النوع من الاحصاء في الامم البدائية . فقد دلت تقاريرهم على أن عدد النساء يزيد على عدد الرجال في جميع عشائر الهنود الحمر في أمريكا وفي معظم العشائر الاخرى .

ب — أن الرجل لا يكون قادرا على الزواج بحسب الاوضاع الاجتماعية الا اذا كان قادرا على نفقات المعيشة لزوجته واسرته وبيته في المستوى اللائق به بالطبقة التي ينتمي اليها . ولانه قد جرت العادة واستقرت الشرائع في جميع الشعوب الانسانية ان تقع هذه الاعباء جميعا أو يقع معظمها على كاهل الرجال ، ولذلك نرى أن من الرجال من يظل عاجزا عن الزواج طول حياته ، وأن منهم من يظل عاجزا عن الزواج الى أن يبلغ مرحلة متقدمة من العمر ، تصل في كثير من الاحوال الى سن الثلاثين او ما يقرب منها ، بل تتجاوز احيانا هذا السن ، وهذا القسم يمثل أكثر من نصف مجموع الرجال في معظم شعوب العالم . على حين ان كل بنت تكون صالحة للزواج وقادرة عليه بمجرد وصولها الى سن البلوغ . والنتيجة الطبيعية اللازمة لهـذه الظاهرة ان نسبة القادرين على الزواج من الذكور تقل كثيرا عن نسبة الصالحات للزواج من الاناث وتتحقق هذه النتيجة في جميع الشعوب حتى في البلاد التي يكون فيها عدد الرجال مساويا لعدد النساء أو أكثر منه .

يتبع في العدد القادم

ركن الطفل



التربية الاسلامية للطفل ما بين السنة الى اربع سنوات

يمكن ايجاز التربية الاسلاميه للطفل :

١ — ان يتفق الابوان على منهاج التربية ، لان الاختلاف يضر الطفل ضررا بالغا ، وان تكون معاملتهما اياه واحدة لا تختلف ، فمن سوء التربية ان يكون هذا يوافق ، وهذه تخالف والام تعطي ، والاب يمنع .

٢ — الحذر من معاملة الجد والجدة ونحوهما من سائر الاقارب للاطفال معاملة تخالف معاملة الابوين ، ففي ذلك تخريب لما يبنيانه .

٣ — وان يتناول ما يعطى له من لعب او اكل بيده اليمنى ، ليتعود الاخذ باليمنى ، والاعطاء باليمنى من بداية الامر ، واذا نقل المآكل الى اليسرى نزع منه بلطف وحول الى اليمنى .

٤ — وان نلبسه من ثوب او قميص او سروال او جورب او حذاء مبتدئين باليمنى وان ننزعها عنه مبتدئين باليسرى ، ليتعود ذلك حين يلبس بنفسه وينزع بنفسه .

٥ — وان ينهى عن النوم على بطنه .

٦ — وان يحول عن القبلة عند قضاء الحاجة .

٧ — ان يمنع من مص أصابعه ومص اظفاره .

٨ — الامتخاط في منديل باليد اليسرى وكذلك تعويده التقاط الاوساخ .

٩ — يعود على أن يسمي بالله تعالى عند البدء بالطعام والشراب وان يحمده تعالى عند الانتهاء منه .

١٠ — ان ينهى عن اللعب بانفه

١١ — وان يعود القناعة باعطائه المشتهيات واحدة واحدة ، وان لا يمكن من ملء يديه منها .

١٢ — أن يعود النطق بالشهادتين وتكرارها في كل يوم مرات .

١٣ — يعود حمد الله بعد العطاس وتشميت العاطس متى بدأ يتكلم .

١٤ — أن يكظم فمه عند التثاؤب ، جاعلا ظهر يده اليسرى على فمه ولا يقول : ها ، ها .

١٥ — ان يعود الشكر على المعروف اذا اسدى اليه مهما كان يسيرا .

١٦ — وان لا ينادى امه واباه باسمهما ، بل يعود نداءهما بلفظ ابي ، امي .

١٧ — ان يسلم بأدب على من لقيه بقوله السلام عليكم ويرد السلام .

وعادت الأم المؤمنة ...

" نداء حق من أختك في البحرين ...."

اختي المؤمنة ... السلام عليك ورحمه الله وبركاته .. لقد بنى هذا الدين دعائمه على جهاد اسلافك الاوائل .. وكان للصحابيات دور كبير في بناء تلك الامة المسلمة التي شارفت بقوتها ارجاء الوجود بردها ضيم الكفر وبناءها صرحا قويما بقوة الايمان الكامنة في نفوس ابناءها الافذاذ .. ذلك العالم الاول الذي طواه الزمن تستطيعين يا اختي المسلمة تجديده والعودة الى ما كان عليه ذلك الرعيل الاول ، ولا يتمكن لك ذلك الا بقوة ايمانك وعظيم يقينك .. فعناصر السلامة لا زالت راسخة وقويه في نفوس ابناءك على الرغم من شيوع الفساد وانتشار مظاهره في شتى الامكنة .. بل ان الفرص ستسنح لاعمالك بالظهور لتخلص هذا العالم مما فيه من الام ..

فدعوتك دعوة خير وهداية .. ولا تظنني بنفسك الضعف امام الباطل القوي فقوته لن تدوم الى الازل « بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق » .. وستكون دعوتك هي القوة المتمكنة الراسخة على الارض « ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمه ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض » .

فعليك يا اختي المؤمنة يقع العبء الاول في قيادة الامم وتلك الايام نداولها بين الناس .

فامضي على سننك في يقين ولا تبالي بالصعاب واعملي فقد لا تستطيعين غدا جعل أحلام اليوم حقائق الغد .

والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

اختك في الله

فاطمة محمد عمر

البحرين

من شذرات القلم



اعداد : عبدالعزيز الحمد

الظلم شؤم ..

حكى أن الرشيد حبس أبا العتاهية فكتب على جدار الحبس

أما والله ان الظلم شؤم
وما زال المسيء هو الظلوم
الى الديان يوم الدين نمضي
وعند الله تجتمع الخصوم
ستعلم في الحساب اذا التقينا
غدا عند المليك من الظلوم
تنام ولم تنم عنك المنايا
تنبه للمنية يا نؤوم
تروم الخلد في دار المنايا
وما حي على الدنيا يدوم
سل الايام عن أمم تقضيت
ستخبرك المعالم والرسوم

فأخبر الرشيد بذلك فبكا بكاء شديدا ودعا أبا العتاهية فاستحله ووهب له ألف دينار لحبسه من غير موجب شرعي .

في رحاب آية

يقول تعالى « واذا سالك عبادى عني فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان ، فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون » انها اية عجيبة .. أية تسكب في قلب المؤمن النداوة الحلوة والود المؤنس ، والرضى المطمئن ، والثقة واليقين ويعيش معها المؤمن في جناب رضى ، وقربى ندية وملاذ أمين وقرار مكين .. لم يقل الله فقل لهم : اني قريب .. نما تولى بذاته العلية الجواب على عباده وبمجرد السؤال .. قريب .. ولم يقل أسمع الدعاء .. انما عجل باجابة الدعاء .. أجيب دعوة الداع اذا دعان .. فالذي ينشئه الايمان وتنشئه الاستجابة لله هو الرشد .

سيد قطب — في ظلال القران

رجل في كلمات

● قال ابن عباس . ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : اللهم علمه الحكمة وقال ايضا دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح على ناصيتي وقال : اللهم علمه الحكمة وتاويل الكتاب .

● ولما مات ابن عباس قال محمد بن الحنفية ، مات رباني هذه الامة .

● وقال مجاهد كان ابن عباس : يسمى البحر من كثرة علمه .

● وقال الاعمش : كان ابن عباس اذا رايته قلت أجمل الناس فاذا تكلم قلت افصح الناس ، فاذا حدث قلت : اعلم الناس .

الاتقياء الاخفياء

رو ابن ماجه ان عمر بن الخطاب خرج الى المسجد فوجد معاذا عند قبر الرسول صلى الله عليه وسلم يبكي ، فقال ما يبكيك ؟ قال : حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم : اليسير من الرياء شرك ، ومن عادى أولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة ، ان الله يحب الابرار والاتقياء الاخفياء الذين ان غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى ، يخرجون من كل غبراء مظلمة »

أبطال كيد

أسرت — مزينة — ثابت بن المنذر الخزرجي وقالوا لا نأخذ فداءه الاتيسا فغضب قومه وقالوا لا نفعل هذا فارسل اليهم ثابتا أن يعطو مزينة ما طلبوا ، فلما جاءوا بالتيس قال ثابت أعطوهم أخوهم وخذوا أخاكم فسموا — مزينة التيس — .

صفات حميدة

لا تسأل الناس عن مالى وكثرته
وسائل الناس عن حزمي وعن خلقي

اليوم اعلم اني من سراتهم
اذا تطيش يد الرعديدة الفرق
قد اركب الهول مسدولا عساكره
وأكتم السر فيه ضربة العنق
اعطى السنان غداة الروع حصته
وعامل الرمح ارويه من العلق
عف المطالب عما لست نائله
وان ظلمت شديد الحق والحنق
وقد أجود وما مالي بذى نقع
وقد اكر وراء المحجر الفرق
قد يعسر المرء حيا وهو ذو كرم
وقد تثوب سوام العاجز الحمق
سيكثر المال يوما بعد قلته
ويكتسي العود بعد اليبس بالورق

ابو محجن الثقفي

اتراني في كنيسة

قال البخاري : سمعت الحميدي يقول كنا عند الشافعي فأتاه رجل فسأله عن مسألة فقال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا فقال الرجل للشافعي ما تقول أنت ، فقال : سبحان الله تراني في كنيسة تراني في بيعة ، ترى على وسطي زنارا ، أقول . قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا وأنت تقول لي ما تقول أنت .

من أغضب الجليل ..

قال الاصمعي : تلوت على اعرابي والذاريات فلما بلغت — وفي السماء رزقكم — قال حسبك ، وقام الى ناقته فنحرها ووزعها على من اقبل وادبر وعمد الى سيفه فكسره وولى فلقيته بالطواف قد نحل جسمه واصفر لونه ، فسلم على واستقرأني السورة فلما بلغت وقال قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم غير هذا فقرات « فورب السماء والارض انه لحق » فصاح وقال سبحان الله من ذا الذي اغضب الجليل حتى حلف ؟ ؟ قالها ثلاثا فخرجت معها روحه .

فيض القدير — المناوى



المعادلة الحرجة في حياة الأمة الاسلاميّة

اعداد : أحمد بن عبد العزيز أبو عامر

مُثل قيمة كريمة - واقع مرير = ؟؟

الجزء الاول

المؤلف هو احد المهتمين بالثقافة الاسلامية وضرورة ترسيخها في شباب الامة وله جهود طيبة منها القاء عدة محاضرات في الداخل والخارج والمشاركة في بعض البرامج الاعلامية ، تخرج من جامعة الرياض ثم واصل دراساته العليا ، حتى صار استاذ بكلية العلوم بجامعة الرياض فعميد لها ثم عين وكيلا لوزارة المعارف السعودية للشؤون الفنية فمديرا لجامعة الملك عبد العزيز بجدة ثم وزيرا للاعلام

د. يماني

- سبب تخلفنا يعود الى أمرين : الركود الفكري والاقبال على الدنيا - بسبب امور تقع علينا من الخارج
- للنهوض بالامة : على الامة أن تبدأ بنفسها
- الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم ..
- إعداد جيل تشرب بالاسلام ..

موضوع الكتاب : بين المؤلف ان فكرة الكتابة في المقارنة بين الامة الاسلامية في مثاليتها ومكانتها التي الى الآن .

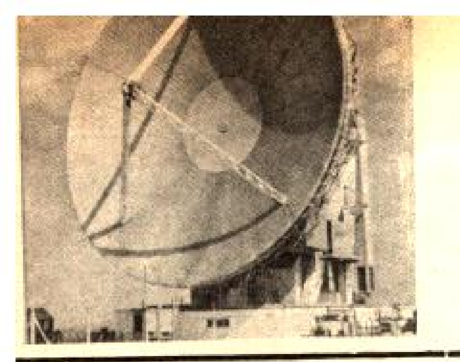
بوبها الله اياها (وكذلك جعلناكم امة وسطا) وحالها في واقعها ومشكلاتها اليوم مع الدعوة الى التعرف على السبب لهذه المحنة والقاء الضوء على علاجها بوصف الداء والدواء وكانت تراوده حتى تلقي دعوة للمشاركة في الملتقى الاسلامي السابع بالجزائر عام ١٣٩٣ هـ فالقى هذا البحث ثم القى عليه نظرات ورأى أن يعجل بطبعه للشباب المسلم الذي يواجه هذا الغزو الفكري الخطير .. راجيا ان يكون باعثا لهم على معرفة المعركة بين الاسلام وشتى خصومه وليعرفوا رسالتهم يفقهوها لتتحطم عليها مكائد الاعداء ومخططاتهم .

— المقصود بالمعادلة الحرجة : ويعني بها منطقة التوازن الذي يجب ان تعيشها امتنا المسلمة بين المثل القيمة الكريمة لهذا الدين وبين الواقع المرير ، بين الوسطية التي امر بها الاسلام وبين الواقع في الجهل والضياع والتخلف .. وتحدث عن ذلك على ضوء قوله تعالى (وكذلك جعلناكم امة وسطا) بين النصرانية المفرطة واليهودية المفرطة .. وبين أن النهوض بامتنا يتطلب العودة الى هذه الوسطية فبدأ بالحديث بواقع الامة الاسلامية : الذي بدأ يشعر بواقعه المتخلف وهذا بداية الوعي .. ثم بين ان سبب تخلفنا يعود الى قسمين : أ — بسبب امور فينا وهذا الاخطر كفقدان الحيوية والركود الفكري والعلمي والاقبال على الدنيا بلا ضوابط والنظرة الخاطئة لمفهوم العبادة وقصرها على التعبد مما هدم الاسس التي ارتكز عليها الاسلام وجاء بها كنظام حياة فوقعنا بين التفريط والجمود وضاعت وسطية الاسلام بين الافراط والتفريط .

٢ — وبسبب امور تقع علينا من الخارج : بسبب العداء بين الاسلام وخصومه فكانت الحروب العسكرية ثم الغزو الفكرى الموجه الذي استطاع ان يثير الشبه والمفتريات . لا لقوتهم

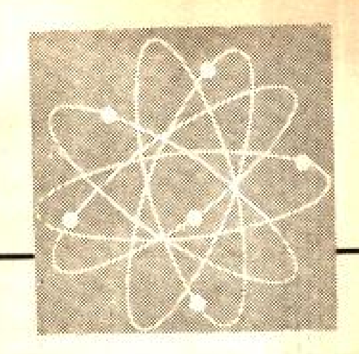
ما لقابليتنا للتاثر . بعد أن جعلنا
ب الله وراءنا ظهريا وتسرب الوهن
ى قلوبنا .
ثم بين أن الاصلاح لا يكون بالاماني
لاحلام والخطب فهذه كلها لا تؤدى
ى النجاح — ان الله لا يغير ما بقوم
ى يغيروا ما بانفسهم — وأكدها
رسول في جهاده لنشر الدعوة فليس
سبيل الى بعث جديد الا بترسم
طوات البشير النذير فانه لا يصلح
ه الامة الا بما صلح به أولها .
ذكرنا الخطير أن امتنا اليوم تعيش
ن رسالة وانها نسيت حقيقة كيانها
ر وجودها واساس تفضيلها
صطفائها .. لذلك زاغ الابناء عن
حق وفتنتهم الحضارة المادية
خارفها مع أن الله تعالى يقول
لا تتبعوا اهواء قوم ضلوا من قبل
ضلوا كثيرا وضلوا عن سواء
سبيل — فما العمل : قال المؤلف
خلاصته .
— على الامة ان تبدأ بنفسها قبل
نظر الى غيرها وتنفذ في واقعها ما
رجوه لغيرها قال تعالى — أتأمرون
ناس بالبر وتنسون انفسكم .. الاية
— اذا عرف الزعماء والقادة
علماء الا نجاة الا بالاسلام فعليهم
قتفاء الرسول في التنظيم واسلوب
واقع العملي والتخلي عن الارتجال
— اعداد جيل متشرب بالاسلام
ؤمن به يدعو الى الله على بصيرة
تخرج من بيوت وأسر مسلمة حقا
نفض عنا غبار الذل والهوان مما
ؤهل الى نهضة اسلامية شاملة .
— ثم تحدث عن الاسلام ومنهاجه
لذي يجمع بين الاعتدال والاتزان بين
لروحية والمادية دون افراط وتفريط
بين أن الاسلام هو الانقياد والاذعان
الخضوع حيث يكون من أسلم له
لانسان هو التصرف في تنظيم كل
حركة من حركات حياته بحيث لا
صدر فعله الا عن أوامر من أسلم له
ذلك العبد .. والاسلام بهذا المعنى
هو مهمة الرسل من نوح
الى محمد عليهم السلام .. فما دام
الاسلام هو الانقياد لله فالله هو
واضع منهجه وليس للرسول
الا التبليغ لذلك طلب الله منا أن
نكون ربانيين وغير منتسبين لبشر
مطلقا ثم بين كيف جاءت النصرانية
لتعدل ما حرفه اليهود وبدلوه عن
أصله . لتردهم الى الى الحق .. ثم
تساءل : ملم تحفظ الكتب السابقة
كما حفظ القران ؟ فبين أن رسالة
موسى وعيسى وغيرها كانت مؤقته
لزمان ومكان محددين .. غير أن
الاسلام دين عام خالد ولا رسالة بعده
فلذا لم يوكل حفظه للبشر — انا نحن
نزلنا الذكر وانا له لحافظون —
والخلاصة أن الاسلام حينما قاد حياتنا
وساد امورها أخذنا بحظنا من الرقي
والحضارة ولما عزلنا الاسلام تخلفنا
— الغزو الفكرى : وتساءل في هذا
الفصل عن سبب وقف هذا الامتداد
واقام امامه العقبات ؟ وجعل من
المسلم العملاق قزما مسجون في
اسماء قومية ومذهبية وافدة .. فقال
بان الاجابة مرة ولكن لا بد من تقبل
مرارتها فالامة لا تنهض الا اذا عرفت
واقعها وجسدت داءها وعرفت حقيقة
أمرها ثم قال بان هناك جانبان لهما
دورهما في كشف ما ابتلينا به أفرادا
وجماعات لان — التفتت النفسي
والضحالة الذاتية لدى الفرد المسلم
مما جعله تائها لا تتحقق فيه
صفات المسلم الحق ثم لان التخطيط
البعيد منذ مطلع النهضة الاوربية ..
صمم على ضرب المسلمين و عقر
دارهم لا عسكريا فقط واما لاجتثاث
الاصول الفكرية وتشويه القيم
الاخلاقية مما ينتج منه نشوء
الانتماءات الجديدة واحياء القوميات
.. ثم فصل الدين عن الحياة وتحميل
العلم التجريبي ما لا طاقة له به ليفتتن
في المجتمعات الاسلامية الانماط
به البسطاء والمخدوعون مما اشاع
الفكرية والاجتماعية الغربية وكان
ذلك وفق مخططات اتخذت خطين
متوازيين : —
ا — هدم القيم والمعتقدات وتدعيم
الخرافات .
ب — واستبدال القيم الاسلامية
بغيرها مما هو غريب بقدر الامكان
واتبعوا لذلك عدة طرق منها : —
١ — نشر النظريات العلمانية وقد قام
بهذه المهمة من تخرج من مدارس
التبشير .
٢ — ظهور القوميات لتفتيت الامة
وتمزيقها فوجدنا آثارها في الدعوة
العنصريات الفرعونية والاشورية
والبربرية والعربية .. وبين ان هذا
اتخذ اتخذ ثلاثة طرق هي
المشاهدة والتقليد : حين عاشت
الجاليات الاجنبية بين المسلمين بانماط
سلوكها المخالفة لديننا تمهيدا
لاستساغة طابع المستعمر
الاعتماد على مصادر الدراسات
الاستشراقية في المجالات الاسلامية
حيث رسم دنلوب سياسة التعليم في
مصر محتضنا لايجاد الازدواجية بين
منبين تتصارع يمقت بعضها البعض
وتنحية الازهر عن مكانته ودوره .
وتقليص المواد الاسلامية واهمال
الاحداث ذات العبر ثم بين مميزات
هذه المناهج ومنها : .
ا — بتر صلتها بالله وايجاد العداء
المفتعل بين العلم والدين .
٢ — امية التفكير : حيث تجعل من
الدارس مجترا حيث قتلت فيه روح
البحث وظلوا عالة على الاوروبيين .
٣ — ولانها نظرية بعيدة عن التجربة
وانعكس هذا على الطلاب فالشهادة
بالوظيفة والشهرة وتحول الدارسون
لما يوفر المال ..
٤ — وهذه المناهج تزرع الغرور
الادبي والمادي فلا يواصل الدراسة
ولا يأتي ما يخالف هواه وماديا
يرفض الحياة المتوسطة فيقع فريسة
للامراض النفسية الى توصله الى
الشهوات الهابطة .
٥ — وهذه المناهج تؤدى الى تغريب
الاجيال المسلمة مما ينفرهم من
الاسلام والنسبة اليه ثم تساءل ما
طريق الوصول الى الحل وأجاب بما
ملخصه علينا العمل الواجب في اعادة
النظر في احوال التعليم في البلاد
الاسلامية وبناء هيكل تعليمي في اطار
الاسلام . مع الاهتمام بالعلوم التقنية
وهذا كفيل بانشاء جيل مسلم حقا
واهم خطوات هذا العمل ما يلي : —
١ — اصلاح أحوال المناهج الدراسية
واعادة بنيانها على أسس اسلامية
٢ — وضع سياسة تعليمية تأخذ بيد
مجتمعنا الى غد مشرق وحياة كريمة
٣ — بث الثقافة الاسلامية في كل
مناهج التعليم ولا سيما الجامعية
نظرية أو تطبيقية ليتزود الطلاب
بتصور اسلامي كامل لشتى نواحي
الحياة .
٤ — الاهتمام بالفتاة المسلمة
وبمناهجها واعطائها الفرصة المناسبة
لبناء ثقافتها على اسس سليمة وعقيدة
صحيحة .

يتبع في العدد القادم



علم الإنسان ما لم يعلم

العلم والاختراع



قريبا .. سوف لا تحتاج للماء في بطارية سيارتك

● يظن بعض أصحاب السيارات انه بتزويدهم الماء لبطاريات سياراتهم سيجعلها تعيش لمدة ثلاث او اربع سنوات ولكن البعض الاخر لا يقر ذلك . ولهذا فان احد مصانع السيارات بامريكا توصل الى تصنيع بطارية تعمل دون الحاجة الى الماء المقطر كما هو الحال حيث نملأ بطارياتنا بالماء بين آن واخر.

والبطارية الحديثة تمتاز عن البطارية العادية حيث انها تخزن اكبر قدر من الكهرباء التي تحتاجها السيارة عند التشغيل ، هذا بالاضافة الى ان البطارية مغطاة بقطع من الكالسيوم لتعطي تيارا اخف عند الشحن المتزايد . ولا تحتاج هذه البطارية الى حامض الاسيد قبل استعمالها ويمكن ان تشغل السيارة بهذه البطارية الجديدة حتى لو مضى على عدم تشغيلها ١٨ شهرا .

أزرع .. ولا تقطع

حذرت دراسة اعدها علماء جامعة ساوباولو البرازيلية من موجات حر شديدة سيتعرض لها مناخ العالم بعد خمسين سنة اذا استمرت غابات العالم في الاضمحلال واذا استمرت معدلات حرق الوقود على ما هي عليه الان .

واوضح علماء الجامعة البرازيلية في دراستهم ان وجود الغابات والعمليات الحيوية التي تقوم بها النباتات يقوم بمعادلة اثر حرق الوقود وما يصاحبه من تصاعد غاز ثاني اكسيد الكربون .. وتبعا للظروف التي تسود العالم الان فسوف تتضاعف كمية ثاني اكسيد الكربون الموجودة حاليا في الجو بعد خمسين سنة .

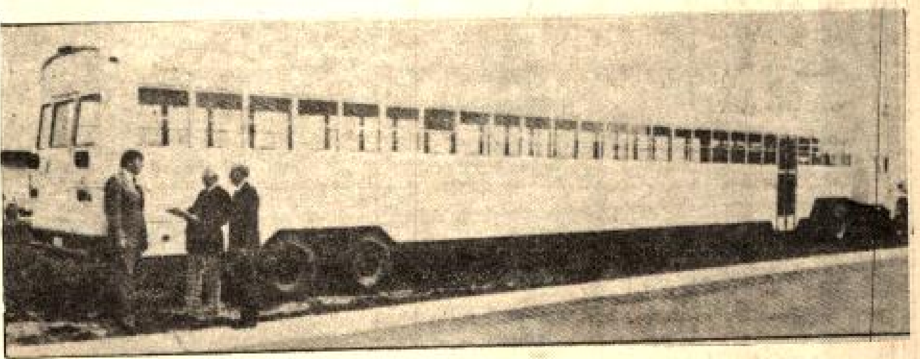
وطبقا لما ورد في هذه الدراسة فان دولة مثل البرازيل تنتشر فيها الغابات تفقد ثلاثة اطنان من نباتات غابتها سنويا كما اتضح ان حرق الوقود يطلق الى الجو كمية تتراوح ما بين اربعة الاف وخمسة الاف مليون طن من ثاني اكسيد الكربون سنويا .

جهاز انذار لحماية المنشآت من المتطفلين

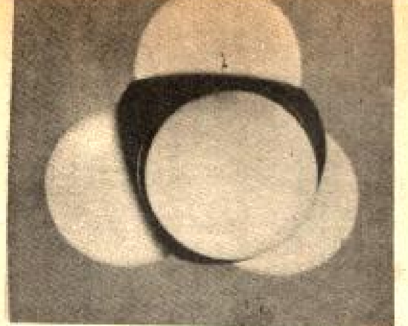
صممت شركة هولندية جهاز انذار مخصصا لتأمين حماية كامله للمنشآت الصناعية او العسكرية او العلمية ضد المتطفلين الذين قد يحاولون تسلق الاسوار المحيطة بهذه المنشآت ، او بالمنشآت المشابهة التي يتطلب عملها قدرا كافيا من السرية .

يتميز جهاز الانذار ، المزود بعقل الكتروني بقلة تكاليفه، وبحساسيته الفائقة التي تمكنه من التمييز بين الانذار الحقيقي والانذار الكاذب . كما انه يعطي اشارة مميزة عندما يحاول اي شخص غريب قطع اي جزء منه بهدف وقفه عن العمل .

تصميم اطول اتوبيس لنقل عمال النفط بمصر



● استطاعت الولايات المتحدة ان تصمم اتوبيسا ضخما يبلغ طوله ٦٢½ قدما ووزنه ٢٤٠٢٣ رطلا لاستخدامه في نقل العمال من والى حقول النفط في مصر . ويتكون هذا الاتوبيس من ١٢١ مقعدا ويتسع لـ ٦٦ راكبا يمكنهم ايضا الوقوف على جوانبه الداخلية .





الألياف الكربونيّة

تغزو الصناعات المختلفة مجدداً ...

... عندما تم التوصل الى انتاج الالياف ...ونية لاول مرة خلال عقد الستينات ... المراقبون الصناعيون ذلك بمثابة ... تحول في تاريخ الصناعة بل فتحا ...ا فيه . ثم تبين ان حدود الاستفادة ...هذا الابتكار أضيق مما كان يظن . ...ان تطورات جديدة قد تمت اخيرا ...ح من الممكن معها الاستفادة من ... المادة الجديدة في حقل الطيران وبعض ...الات الصناعية الاخرى .

مادة صناعية جديدة ذات خصائص مذهلة

لقد ترددت المصانع اول الامر في ...خدام هذه المادة وذلك بالنظر لعدم ...تها لصنع محركات الطائرات من ... ولان ثمنها مرتفع من جهة اخرى . ... خصائصها الممتازة الاخرى قد ...نها تحاول العثور على سبيل ...تفادة منها . فبدأ استخدامها أولا ...نتاج ادوات الالعاب الرياضية ...متازة وخاصة في رياضة صيد الاسماك ...اضة الغولف. ثم بدأ الخبراء يمزجون ... الالياف الكربونية بالانسجة ...لستيكية الزجاجية .

...على ان استخدام الالياف الكربونية ... نطاق واسع بالفعل انما بدأ عندما ... بجلاء ملاءمتها لانتاج المواد ...دسية . فهي خفيفة الوزن وصلبة ...ة في آن معا . ومن ثم فهي ملائمة ... لانتاج المواد الهندسية التي يفترض ...ا ان تتحرك أو تدور بسرعة شديدة . ...ع ان هذه المزايا اكتشفت في الالياف ...ربونية في وقت مبكر فان ارتفاع ...ها قد جعل الصناعيين يتلكأون في ...تخدامها .

وعندما تم التوصل اخيرا الى طريقة ...لبة هذه الالياف الكربونية بواسطة ...قن ، كان ذلك ايذانا بالبدء ...ستخدامها في اغراض جديدة متنوعة وفي صنع منتجات مختلفة شتى وخاصة بالنظر الى امكان صنعها على اي شكل او قالب دون حاجة الى استخدام الالات المحركة الامر الذي يخفض نفقات الانتاج الى حد كبير .

وهكذا تم تخفيض نفقات استخدام الالياف الكربونية الى حد جعلها ملائمة من الوجهة التجارية والاقتصادية لصناعات ومنتجات عديدة . وهكذا تضاعف انتاج بعض المؤسسات الصناعية من هذه المادة .

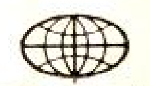
ولقد بدأت بعض شركات انتاج طائرات الهليكوبتر باستخدام الالياف الكربونية في زيادة صلابة شفراتها المروحية .

ولكن ، ما هو بالضبط جوهر الالياف الكربونية ؟ .

للاجابة عن هذا السؤال يجدر بنا ان نعود الى عام ١٩٦٣ عندما اكتشف هذه المادة بعض العلماء والخبراء العاملين في مؤسسة فازمبورو للطائرات الملكية . وكان اولئك الخبراء يبحثون عن مادة تكون خفيفة الوزن ومتينة صلبة في آن معا وذلك لاستخدامها في تحسين تصميم الطائرات . والمفهوم أن الالياف الكربونية تتألف من مادة تعرف علميا باسم « بولياكريلونتريل » تعادل صلابتها صلابة الزجاج ولكنها أمتن منه بخمس مرات فضلا عن انها اقل كثافة منه .

ويجري انتاج هذه الالياف على شكل حزم أو رزم او اكوام من الخيوط الدقيقة التي يتراوح عددها في الرزمة الواحدة بين ٥٠٠ خيط و١٠٠٠٠ خيط سمك الخيط الواحد منها أقل من سمك شعر راس الانسان . وعندما يتم ربط او وصل هذه الخيوط او الشعيرات معا بمادة بلاستيكية كالبوليستر مثلا يكتسب المزيج متانة بالغة جدا مقرونة بخفة الوزن ذلك ان وزن الالياف الكربونية يعادل ٨٠ في المائة فقط من وزن ما يماثلها قوة من الالومنيوم مع العلم بأن الالومنيوم هو من المعادن ذات الوزن البالغ الخفة نسبيا . ومن المزايا الاخرى التي تتصف بها الالياف الكربونية انها ، بحكم محتواها الكربوني ، موصلة جيدة للكهرباء والحرارة كما ان معدل تمددها بفعل الحرارة ضئيل جدا . واخيرا وليس آخرا فانها مادة مقاومة للاشعاع النووي .

مروحة طائرة مقواة بالالياف الكربونية وقد شوهدت هذه الطائرة اخيرا في معرض فازمبورو الجوي البريطاني



مسؤول العلاقات الخارجية فى جبهة مورو الاسلامية:

٣ شروط تطرحها الجبهة للتفاوض مع ماركوس



عبد الباقى ابو بكر

وكالات الانباء تبث من الحين للآخر اخبار المعارك الضارية فى جنوب الفلبين بين حكومة الرئيس ماركوس وقوات جبهة تحرير مورو الاسلامية ، فالوضع تفجر فى المنطقة بصورة خطيرة خصوصا بعد عملية مذبحة الجنرالات التى نفذها مجاهدوا جبهة مارو فى اكتوبر الماضى ضد ٣٢ كولونيلا وضابطا من بينهم جنرال فى كمين اعده بعناية ضد قيادة القوات الفلبينية فى الجنوب وحتى نتعرف على حقيقة الاوضاع السائدة وما يجرى من تطورات فى المنطقة التقت (المدينة) بالسيد عبد الباقى ابو بكر مسؤول العلاقات الخارجية والاعلام فى جبهة تحرير مورو الذى تحدث عن العمليات العسكرية ومحاولات شق وحدة الجبهة وخلق قيادات وجبهات بديلة ، وكذلك عن شروط جبهة مورو للتفاوض مع حكومة الفلبين ، وفيما يلى نص الحديث :

وعن الاوضاع العسكرية الراهنة فى جنوب الفلبين يقول السيد عبد الباقى ابو بكر ان القتال يتصاعد بعد ان عززت قوات حكومة ماركوس من قوتها وغاراتها على مواقع وقرى المسلمين ، فمن الصعب جدا احصاء عدد الاشتباكات منذ اكتوبر الماضى فالظروف المناخية الراهنة تعوق تحرك المجاهدين السريع ، ولكن رغم ذلك لا يمر يوم دون وقوع عشرة اشتباكات على الاقل مع القوات الحكومية وقد كبد المجاهدون المسلمون الجيش الفلبينى خسائر كبيرة الارواح وهى لا تقل عن ثلاثة الاف جندى وعشرات من الضباط برتب جنرالات وكولونيلات ، وادعت حكومة الفلبين كذبا انها استولت مؤخرا على القيادة العامة لجبهة تحرير مورو ، ولكن الحقيقة مغايرة لذلك تماما فقد استولى المجاهدين المسلمين فعلا على ٤ قيادات عسكرية فى ساموانجا ودمروا فى الشهور الثلاثة الاخيرة ١١ دبابة وعشرات من السيارات ، واسقط الثوار فى جزيرة هولو طائرتين من نوع ت ٢٨ وتم تدمير عشرات من الزوارق البحرية واستولت قوات الجبهة على ما لايقل عن ١٥٠٠ قطعة سلاح بما فيها ٥٠ مدفع رشاش وهاون وآلاف القذائف الصاروخية .

قائد قوات الفلبين فى الجنوب وعد حكومته انه سيسلم لها رأس صالح عثمان فى خلال ٣ ايام بعد ما تمكن المجاهدين من قتل ٣٢ جنرالا وكولونيلا فى قيادة الجنرال بادستا يوم ١٠ اكتوبر الماضى ، واعلنت حكومة الفلبين انها طهرت منطقة باتكول وحولتها الى منطقة للرماية الحرة ، ولكن الحكومة الفلبينية بجميع اجهزتها ومعداتها لم تستطع اقتحام هذه البلدة الصغيرة ولا يزال صالح عثمان يقود الثورة الاسلامية فى هذه المنطقة وفشلت القوات الحكومية فى القضاء عليه ..

ولكن من الملاحظ ان هناك تحركات مريبة من جانب القوات الحكومية تنبا بحدوث مذابح جديدة واكثر ضراوة ضد المسلمين ، فالرئيس ماركوس يريد من وراء حملات الابادة الجديدة فرض الضغوط على الجبهة للتفاوض حسب شروط ماركوس ، ولكن الجبهة لن تستسلم لكل هذه الحملات .



قوات من جبهة تحرير مورو في جنوب الفلبين

حكومة ماركوس تعد لحملات ابادة جديدة ضد المسلمين

قيادات بديلة

وعن محاولات الرئيس ماركوس لخلق قيادات بديلة عن جبهة تحرير مورو الاسلامية ، قال السيد عبد الباقي ابوبكر ان هذه الخطة محكوم عليها بالفشل بسبب التفاف المسلمين في جنوب الفلبين حول قيادة الجبهة الحالية ، ويضيف بان الرئيس ماركوس يريد من وراء ارسال الاشخاص المبعدين في الخارج تنظيم جبهات وهمية للتقليل من هيبة جبهة مورو في الخارج وتشكيك الدول والشعوب المؤيدة لقضية المسلمين في جنوب الفلبين ولكن هذه التحركات المريبة لن تنطلي على الشعب الفلبيني المسلم فكل هؤلاء الاشخاص معروفين بولائهم للرئيس ماركوس وتقلدوا العديد من الوظائف البارزة في حكومته ، ولا زال البعض منهم يحصل على رواتب من سفارات الفلبين في الخارج .

انشقاق في الجبهة

اما ما يسرب حول حدوث انشقاقات في جبهة تحرير مورو ، فهو مجرد اشاعات يطلقها الرئيس ماركوس وانصاره لضرب وحدة وتلاحم الجبهة والتشكيك في قيادتها وتماسكها ، وكل الذين نشروا هذه الاشاعات معروفين للجبهة ولدينا وثائق دامغة على انهم عملاء ماركوس .

المفاوضات مع الحكومة

بالنسبة لتفاوض الجبهة مع حكومة ماركوس يقول السيد ابو بكر ، فقد طلب الرئيس ماركوس بنفسه التفاوض مع الجبهة وارسل الدعوة بذلك بواسطة الدكتور تام مانجورسا رئيس وفد جبهة تحرير مورو في اللجنة المشتركة لوقف اطلاق النار ، وكان رد الجبهة على خطاب ماركوس بانها تقبل التفاوض على اساس ٣ شروط :

اولا : ان توقف حكومة الفلبين حملات الابادة القائمة ضد المسلمين حاليا .

ثانيا : ان تتم المفاوضات في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي .

ثالثا : ان يكون مكان التفاوض متفقا عليه من الاطراف المعنية .

ولكن الرئيس ماركوس لم يبدى اى نية جدية للتفاوض ولم يرد على خطابنا ولا زال ماضيا في حرب الابادة التى يشنها ضد المسلمين في الجنوب ومن اكتوبر الماضي وحتى يومنا هذا ارتكبت القوات المسلحة الفلبينية ١١ مذبحة شرسة ضد المسلمين .

المدينة المنورة ــ العدد ٤١٨٤

إلى رحمة الله

انتقلت الى جوار ربها والدة الاستاذ عبد الكريم مطيع رئيس جمعية الشبيبة الاسلامية في المغرب .. نسأل الله عز وجل ان تتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته واسرة تحرير المجتمع تقدم أحر تعازيها الى الأخ عبد الكريم بوفاة والدته .

انا لله وانا اليه راجعون

حتى يعلم الناس

لا شك أن تصور غالبية الناس للحكم الاسلامي يحوطه الكثير من سوء الفهم . كثيرون يتصورون بان وظيفة الحكم الاسلامي الاساسية هي أن يستعمل كل وسائل القهر والقمع كيما تظل الامة داخل اطار حظيرة الاسلام . من هنا يتصور البعض أن المهمة الاساسية له هي تنفيذ الحدود من رجم وجلد وقطع يد الى اخره ، بالاضافة لجمع الجزية من غير المسلمين . الحكم الاسلامي بالنسبة للكثير من الناس حكم ردعي لا أكثر ولا أقل يساهم في بناء وتكوين هذا التصور الخاطىء للحكم الاسلامي الكثير من الذين يحسبون انفسهم دعاة له نظرا للعرض المجزأ الذي يعرضون من خلاله الاسلام على الامة . لذلك فحكومة الفكرة الاسلامية بالنسبة لكثير من الناس لا تختلف في اساليبها ولا في غاياتها عن اية حكومة شمولية قسرية قامت في ايطاليا أو المانيا خلال الثلاثينيات . وهذا وهم ، محض . وجهل ، محض جهل .

١ — فالاسلام لم يفرض اقامة الحدود الا بعد أن وفر الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الموضوعي الذي لا يتحمل تلك الحدود فقط ، بل يطالب باقامتها . فهو لا يقطع يد السارق الا بعد أن يوفر له فرصة الكسب الحلال ولا يرجم الزاني والزانية ان يوفر المحيط الاجتماعي النظيف الذي يحرص على الزواج ويسهله وييسره ويلف المراة باثواب التربية السليمة والتنشئة الصحيحة والمسؤولية الاجتماعية الجسيمة ويحمل الرجل كافة اثقال الريادة والقوامة ويحمله ايضا نتائج الانحراف بها . الاسلام لم يطالبنا باقامة الحدود الا بعد أن هيأ شبكة من العلاقات الاجتماعية السليمة فيها ضمان للضرورات الانسانية . لذلك أوقف عمر العمل بحد السرقة في عام المجاعة .

انظر : الاموال ، ص ٥٥٩ ، لابي عبيد القاسم بن سلام ، و اعلام الموقعين ، جـ٣ ، ص٣٣ ، لابن القيم . — وكان يسمى أيضا بعام الرمادة لان الارض كلها صارت سوداء فشبهت الرماد ، أصاب الناس فيها جهد شديد واجدبت البلاد وهلكت الماشية وجاع الناس .

● **من هذا نستنتج أن حد السرقة مربوط تنفيذه بحالة عامة يضمن فيها السارق على الاقل قوته**

كذلك يروى ابن القيم ان عمر أتى بامراة جهدها العطش فمرت على راع فاستسقت ، فأبى أن يسقيها الا أن تمكنه من نفسها ، ففعلت ، فشاور الناس في رجمها . فقال علي : هذه مضطرة أرى أن يخلى سبيلها — فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه . . فخلى عمر سبيلها — انظر الطرق الحكيمة ، ص٥٣ — . واذا كان الله قد غفر للمكره أن ينطق بكلمة الكفر — النحل ١٠٦ — فان هذا ينسحب بالاولى على أي شيء اخر .

● **الحدود اذن مربوطة بجو ومحيط وثقافة وروح** ومجتمع ولا يمكن فهمها فهما صحيحا وسليما الا من خلال توافر كل ذلك في ظل سيادة الاسلام وحاكمية الله .

٢ — **السلطة الاسلامية حين تقوم القيام الصحيح كما قامت في عهد عمر مثلا فانها تتجاوز كل العقبات للوصول بالمواطن المسلم الى بر الكفاية والصحة** والقوة . فقد اجمعت الروايات التاريخية دون استثناء على أن عمر عندما أمر بانشاء ديوان الاموال والعطاء امر باتخاذ دفاتر يكتب فيها اسم كل مولود ، ذكر أو انثى ، وفرض له في البداية مائة درهم ثم تطورت الى اكثر من ذلك ، وجريبين من الطعام في كل شهر تدفع لاهله لا فرق بين أن يكونوا محتاجين اليها أو اغنياء عنها فهو انما كان يفرض للمولود لا لاهله .

— انظر : الطبقات الكبير جـ٣ ، ص٢١٥ — ولم يكن عمر يفرق في هذا العطاء بين المواليد الشرعيين واللقطاء لانه — كان اذا اتى بلقيط فرض له مائة درهم ، وفرض له رزقا يأخذه وليه كل شهر وكان يوصي بهم خيرا ويجعل رضاعتهم ونفقتهم من بيت المال — انظر : فتوح البلدان ، ص٦٣٤ ، موطأ مالك ، جـ٢ ص١١٩ ، والمبسوط ، جـ ١٠ ص ٢١٠ — يروى أن ابن سعد والبلاذري ان خالد ابن عرفطه العندى قدم على عمر ، فسأله عما وراءه ، فقال :

« **يا أمير المؤمنين ، تركت من ورائي يسالون الله أن يزيد في عمرك من اعمارهم ، ما وطىء احد القادسية الا عطاؤه الفان أو خمس عشرة مائة وما من مولود يولد الا الحق على مائة ، وجريبين كل شهر ، وما يبلغ لنا احد الا الحق على** خمسمائة أو ستمائة ، فاذا خرج هذا لاهل بيت منهم من يأكل الطعام ومنهم من لا يأكل الطعام — أي افراد البيت الذين ما زالوا اطفالا — فما ظنك به فانه لينفقه فيما ينبغي وفيما لا ينبغي . فقا لعمر : فالله المستعان ، انما هو حقهم اعطوه وأنا اسعد بادائه اليهم منهم بأخذه فلا تحمدني عليه واحمد اله . . »

أنظر : الطبقات الكبير ، جـ٣ ص٢١٥ ، وفتوح البلدان ص ٦٣٥ —

هل بقيت فئة من الناس لم تلتزم الدولة الاسلامية في خلافة عمر بارزاقها ؟ اللقطاء والارقاء والمواليد والغلمان والموالي وأهل ذمة الله ورسوله من اليهود والنصارى وأهل العوالي من الرجال والنساء . بعد هذا كله ، ومن هذا كله ، نعرف أن دولة الفكرة الاسلامية ، ومجتمع الفكرة الاسلامية هما الطريق للكفاية والضمان والامان والكفالة في مثل هذا المجتمع الذي صنعه عمر واضرابه من النماذج البشرية النادرة التي صنعها الاسلام ، نقول ، في مثل هذا المجتمع لا يسرق السارق عن جوع ، انما عن اعتداء وظلم كبير .

تم بحمد الله افتتاح :

مكتبة دار الأرقم

لنشر وتوزيع وبيع

جميع

انواع الكتب والاشرطة والقرطاسية

شارع العثمان - بين دوار الكرد

وشارع بيروت - عمارة جمود المضيان

الدائري الرابع

شارع بيروت

النظام في الاسلام

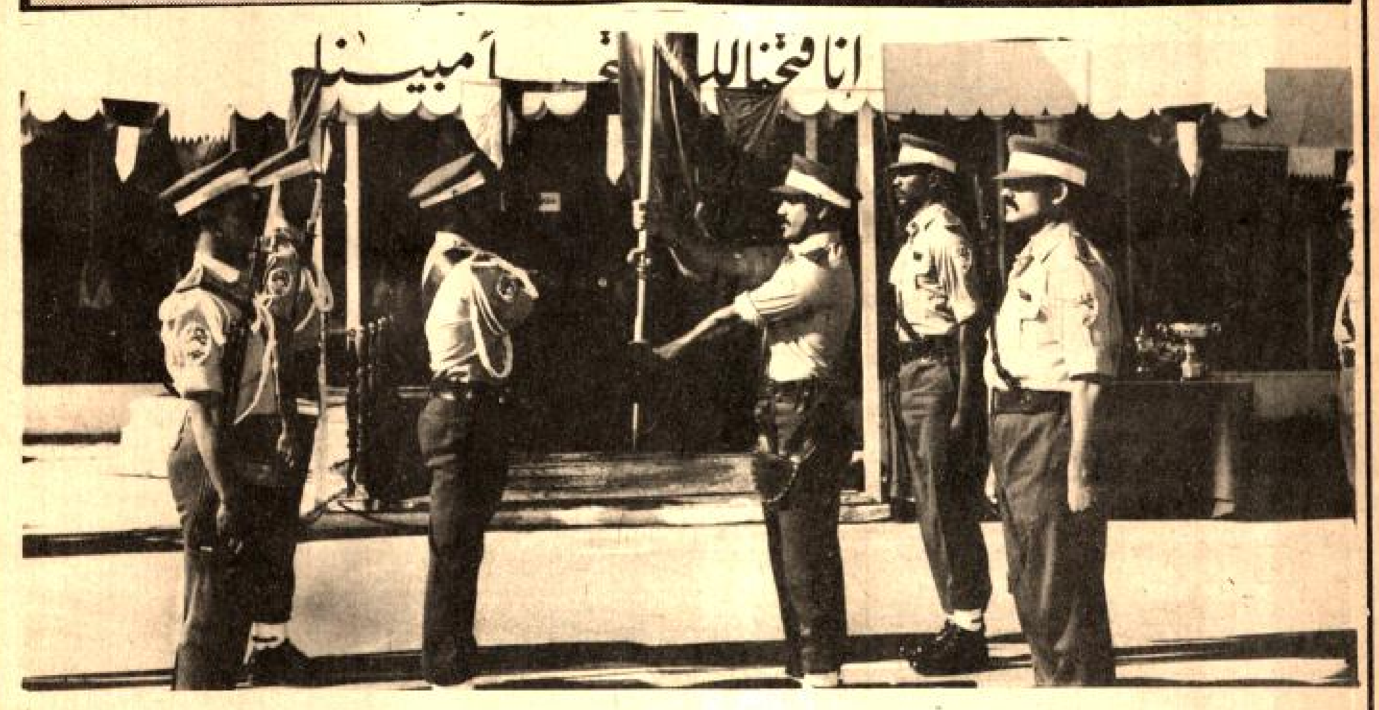
قد يظن البعض — خطأ — ان النظام من مبتكرات الحضارة المعاصرة ، ويحمله على ذلك امران :

١ — ما يرى عليه حالة المسلمين مما يتنافى مع النظام لا يستثنى من امورهم شيء ، بل نجد حالهم هي الفوضى بعينها ، فوضى في التصور ينتج عنها فوضى في الاعتقاد ، وينتج عنها فوضى في السلوك .

٢ — ما وجد عليه حالة الحضارة الغربية من نظام يشمل كل امور حياتهم . هذا ما هو ظاهر ، لمن لا يرى رؤية متفحص ، اما الحقيقة فهي غير ذلك .

فلنحاول ان نتأمل ديننا الاسلامي هل يدعو الى النظام ، او انه يستحسن النظام ، او انه يتنافى مع النظام .

لا نقول : ان الاسلام يدعو الى النظام فحسب ، بل ان الاسلام نفسه ما هو في حقيقته — اعتقادا وسلوكا — ما هو الا النظام نفسه ، بل انه قمة النظام ، واليكم بيان ذلك :



لنبدأ اولا تحليل هذه الكلمة — النظام — لغويا حتى نسير في بحثنا على هدى ، وعلى أساس متين جاء في مختار الصحاح : نظم اللؤلؤ جمعه في السلك ، وبابه ضرب **ونظمه — تنظيما مثله ، ومنه نظم الشعر ونظمه ، — النظام — الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ و — نظم — من لؤلؤ ، وهو في الاصل مصدر و — الانتظام — الاتساق .**

من هذا نفهم ان من معنى النظام الاخذ بسلسلة الاسباب لاننا بذلك نجعل الشيء متسقا ومنسجما ، ونضع الشيء في موضعه .

المعاملات الاسلامية نظام ما بعده نظام ..

الايمان نظام والكفر فوضى :

قلنا ان الايمان ما هو الا قمة النظام وتفسير ذلك : في العقيدة : عندما تؤمن بالله ربا تكون بذلك قد فكرت تفكيرا منظما ، فانت بهذا تبدو منظما والصورة التي تنشأ من هذا الاعتقاد تكون غاية في النظام . اى ان هذا التفكير قد انعكس عليك اولا ، ثم انعكس على ما يحيط بك في هذا الكون ، لانك حين تعتقد بوجود اله هو الذي خلقك فقد رسمت صورة منظمة متسقة ، حين جعلت لوجودك مصدرا هو الاله الذي خلقك ، فيظهر الامر في صورة منظمة : اله هو الذي

خلق ، ومخلوق هو نتيجة لارادة هذا الاله الذي اراد أن يخلق :

وحينما نعكس القضية يبدو الامر في غاية التنافر ، اذا قلنا أن هـذا الخلق قد وجد من تلقاء نفسه ، او اوجد نفسه ، او وجد من دون موجد اوجده ، فانه صورة نشاز تنشأ عن هذا التصور : وهكذا في ايماننا بالملائكة وبالرسل وباليوم الاخر . فلو سلمنا بوجود اله ووقفنا عند هذا التصور لا نتعداه وقلنا : نؤمن بانه هو الذي خلق ، ولكنا لا نؤمن بوجود الملائكه ، فنكون بذلك قد امنا بوجود السلسلة وانكرنا وجود الحلقات ، دع عنك ترابطها . لان هذا الاعتقاد يؤدى الى اعتقاد خاطيء مضمونه أن الله خلق الخلق وانتهى الامر عند مجرد الخلق فتركهم دون ان يكون له حكمة في هذا الخلق ، وهذا يتنافى مع النظام ، اما النظام فيقتضي بان الله اذا كان موجودا او اذا كان هو الذي خلق الخلق فلا بد من أن يهديهم لما يريد منهم ، ولما فيه صالحهم ، فكيف يكون ذلك اذا لم يكن هنالك ملائكة ؟ من ذا سيبلغنا ماذا يريده الله منا ؟ لا شك ان الله قادر ان يبلغنا بوسيلة اخرى ، ولكنه اختار ذلك على هذه الصورة واذا امنا بوجود الله وبوجود الملائكة ، ولم نؤمن بوجود الانبياء ، فلا يكفي وجود الملائكة لابلاغنا ما يريد الله ، لانه تعالى خلق الملائكة في صورة لا نستطيع أن نراهم بها هذا من جهة ومن جهة أخرى سيكون من البعيد أن تتصل الملائكة بكل انسان فلا بد من وجود الرسل لينقلوا عن عن الملائكة ما يريده الله منا ، وقد جعل الله الرسل في درجة يستطيعون بها ان يتلقوا عن الملائكة ما لا نستطيع نحن ان نتلقاه عنهم فكل ذلك ملحوظ فيه الاخذ بسلسلة الاسباب وبه يبدو الكون متسقا ومنظما .

والايمان باليوم الاخر ، كذلك منتهى النظام ، فلو تصورنا وجودنا على هذه الارض ينتهي بموتنا لكان ذلك منافيا للنظام ، بل انها الفوضى بعينها ، والعبث بعينه ، « افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون » تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا .

فاذا كان الانسان لا يؤمن بوجود الله فلا بد أن يظلم نفسه ويظلم غيره وكل ذلك يتنافى مع النظام ، الذي هو الاتساق والانسجام ، واذا كان لا يؤمن باليوم الاخر كذلك فلا بد أن يعيث في الارض فسادا وذلك هدم للنظام .

فاتضح اذن ان الايمان الذي هو قضية القضايا في الاسلام هو نظام وينشأ عنه نظام ، نظام في التصور ينشأ عنه نظام في الاعتقاد ، ينشأ عنه نظام في السلوك .



في العبادات : ولننظر الان في قضية العبادات ، ولنبدأ باهمها ، وهي الصلاة .

ان مجرد ادائها كل يوم وليلة من اول العمر الى اخره هو نظام ، وان جعلها خمسا وليست كيفما اتفق نظام وان تخصيص اوقاتها فلا يصح ان يؤديها الانسان متى شاء ، وهذا نظام واجتماع المسلمين لادائها في وقت واحد فالمسلم الذي في اقصى المشرق والمسلم الذي في اقصى المغرب ، كلهم يؤدون هذه الصلاة في وقت واحد ، هذا نظام ، وتأديتها جماعة بعد امام واحد يقوم فيقومون ويركع فيركعون ويقرأ فيسمعون ويسلم فيسلمون ، اليس هذا منتهى النظام ؟ وتسوية الصفوف اليس نظاما ما بعده نظام ولان الاسلام كله نظام قال : ان الله لا ينظر الى الصف الاعوج واختيار الامام بأن يكون اقراهم ، اليس هذا نظاما ؟ والحث على ان لا يؤم المسلمين احد وهم له كارهون ، هذا ايضا

الغربيون لايغشونك لتستمر في التعامل معهم ..

للمحافظة على النظام وعدم عودة الامام الى القعود ان قام ناسيا في التشهد الاوسط فيطرح المسنون بجانب الواجب اليس هذا هو النظام ولزوم متابعة المؤتمين للامام حتى في حالة اخلاله بمسنون اليس هذا نظاما اما اذا فعل الامام ما يفسد الصلاة فحينئذ على المؤتمين ان يفارقوه وهذا من اجل النظام ، والصلاة لو كانت قياما فقط ، او ركوعا فقط او سجودا فقط كانت مجهدة او مملة ، وهذا ما يتنافى مع النظام ، ولم يترك امر الصلاة للصدف ، بل جعل لها وقتا معلوما وعين لها مؤذنا يدعو الناس بصيغة معلومة هي الاذان ، وهذا هو النظام ، ولم يترك الناس بحيث يأتون المسجد وهم محملون بأوساخهم وآثار العمل عليهم ، بل امر المسلم ان يتوضا قبل الصلاة ، ولا صلاة الا بوضوء ، فلا يدخلوا المسجد الا في مظهر نظيف ، وهذا هو النظام بعينه وكذلك الغسل والتطيب يوم الجمعة وقال صلى الله عليه وسلم — لا صلاة لحاقن — اذ الصلاة في هذه الحالة ستكون قلقة مضطربة ، وهذا يتنافى مع النظام ، كذلك اذا كان الطعام حاضرا فقد دعى المسلم الى ان يبدأ بالطعام قبل الصلاة ، كل ذلك لئلا تؤدى الصلاة في شكل غير هادىء ، وهو ما يتعارض مع النظام والتقاء الناس في الجامع خمس مرات في

• في الصلاة تتجسد أعظم صورة للنظام ...

المسلمون لا يغشون لطهارة بواطنهم ونقاوتها..

اليوم والليلة ، والتقاء عدد اكبر منهم يوم الجمعة والتقاء الجميع يوم العيد أليس نظاما ؟ وانت عندما تصلى في الليل في الظلام ربما يمر بك احد فيدوس عليك او يصطدم بك ، لذلك كانت صلاة الليل جهرية ، افليس ذلك هو النظام ، اما في النهار فانت تصلي في نور الشمس فليس هناك من حاجة في أن تكون الصلاة جهرية بل كانت صلاة النهار سرية ، اليس هذا ايضا من النظام ؟ ووجود جماعتين في وقت واحد لا يصح لانه يتنافى مع النظام ، وصلاة الانسان منفردا والجماعة قائمة يتنافى مع النظام ، واذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة محافظة على النظام وأمر القارىء أن لا يشغل المصلي حفاظا على النظام ، ومنع الناس من نشدان الضالة او البيع والشراء في المسجد للمحافظة على النظام وجعل المسلمين يتجهون الى الكعبة في صلاتهم بحيث لا يصلي هذا في جهة وذاك في جهة اخرى ، كل ذلك محافظة على النظام ، الى غير ذلك ، فكم في الصلاة من أشياء لا تحصى كلها مظهر من مظاهر النظام .

والصيام : اليس في فرضه في شهر معين نظام ؟ وتحديده بوقت من الفجر الى الغروب ، فلا يصح لكل ان يصوم متى شاء ويفطر متى شاء ، كل ذلك دليل على النظام ، وفرضه على المسلمين جميعا بحيث يصوم من في اندونيسيا ومن في المغرب في وقت واحد ، كل ذلك ليظهر المسلمون في صورة منظمة ، وكما ان نهار الصائمين واحد فليلهم واحد ، وهذا مظهر من مظاهر النظام ، وبعد الصوم يكون العيد عيد الفطر ، عند جميع المسلمين ويحرم صوم يوم العيد ، لئلا ينفرط النظام .

والزكاة : لئلا يظهر المسلمون في شكل متنافر فمنهم من يجد كل ما يريد ومنه من لا يجد ما يأكل ، بل يظهرون ان لم يكونوا في شكل واحد ففي شكل متقارب ، وهذا نوع من النظام ، وجوب الزكاة على كل مسلم غني في بلاد المسلمين نوع من النظام ، وزكاة الفطر كذلك .

والحج : كذلك له وقت محدد ومكان محدد وعلى كل قادر ، كل هذه مظاهر تدل على النظام ، وتساوى المسلمين في المظهر بثوب الاحرام ومكشوفي الرؤوس كل هذا يجعلهم يبدون في شكل منظم ، ووقوفهم بجبل عرفات والطواف وكل أعمال الحج تدل على النظام ، وحكمة الحج تعارف المسلمين فيما بينهم وتدارس امورهم كل هذه مظاهر تدل على النظام ، وتؤدى الى النظام ، وعيد الاضحى والاضحية كلها أمور تدل على النظام .



في المعاملات : التساوى امام الحاكم بلا فرق بين كبير وصغير كل هذه تظهر المسلمين في صورة منظمة ، وتحريم الرشوة التي تعطي المبطل حق غيره فيختل النظام ، وطاعة ولي الامر لتسير أمور المسلمين بصورة منظمة وقتل من يفرق أمر المسلمين وهم جميع محافظة على النظام ، والحدود ما شرعت الا للمحافظة على النظام والقصاص كذلك ، والاخذ بمبدأ الشورى ليس الا لتوطيد النظام ، وتوزيع المال بين الورثة كل ذلك نظام بديع ، وتوزيعه بالمقادير التي حددها الله كذلك فيه نظام دقيق ، اذ لو اعطيت المرأة التي هي اكثر حياتها عالة على غيرها ، لو اعطيت مثل أخيها الذي لن يعوله احد لكان ذلك مجافيا للنظام .

ولماذا حرمت خطبة المسلم على خطبة اخيه المسلم كل ذلك حفاظا على النظام ، وكذلك اذا باع المسلم على بيع اخيه المسلم .

تحريم الغيبة والنميمة وشهادة الزور والغصب كل ذلك من أجل المحافظة على النظام ، وتحريم الغش والكذب والغل والحسد كذلك ، وتحريم المحاقلة والمزابنة والنجش وتلقي الجلوبة كذلك .

في الاخلاق والاداب : افشاء السلام وصلة الرحم واطعام الطعام وتوقير الكبير ورحمة الصغير ولن تدعو اخاك باحب الاسماء اليه كل ذلك ليظهر المسلمون في مظهر منسجم ومنظم

التيامن والبسملة في بداية كل أمر ذي بال كذلك نظافة البدن والملبس وحسن المظهر كذلك ، ولذلك استنكر النبي عليه الصلاة والسلام رجلا اتاه وراسه منتفش الشعر فقال : — يأتي احدكم ثائر الراس كانه شيطان — لانه اتاه بمظهر غير منظم .

واماطة الاذى عن الطريق التي جعلت شعبة من شعب الايمان ، واجتناب الملاعن وحقوق الجار ، واكرام اليتيم واكرام الضيف ، كل هذه ليبدو المجتمع المسلم في شكل منسجم ومتناسق ، وطاعة الوالدين كذلك ، وحث الرسول عليه الصلاة والسلام على اتقان العمل — رحم الله امرا عمل عملا فاتقنه كل ذلك من مظاهر النظام

واذا سافر ثلاثة فيؤمروا احدهم كل ذلك هو للمحافظة على النظام ، ونهى المسافر ان يسافر وحده والمسافرين أن يسافرا وحدهما كذلك اذ قال عليه الصلاة والسلام : المسافر شيطان والمسافران شيطانان والثلاثة ركب — اتريد ان تعرف هل الاسلام هو دين النظام ، وانه لا يوجد دين أو مبدأ يشتمل على النظام كما يشتمل عليه دين الاسلام ، ان وقفة قصيرة مع الحديث توضح لنا الامر جليا لماذا كان المسافر شيطانا ؟ لقد أراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يحذر الانسان من المجازفة بنفسه ، فلو اصابه مكروه في السفر وهو وحده من ذا يعينه ؟ بل من ذا يخبر عنه وعما جرى له ؟ لا احد ، اليس ذلك صورة حية للفوضى والبعد عن النظام ، هذا المسافر وحده فما بال الاثنين حين يسافران وحدهما ؟ لنفرض ان اثنين سافرا واصابهما او أصاب احدهما مكروه من مرض او نحوه ولزم اسعافه فماذا يعمل الرفيق وحده لا هل يبقى لديه او يذهب ليستدعي

من يسعفه او يعينه على اسعافـــه أليست هذه فوضى ما كان ينبغـي لهما ان يقعا فيها ؟ أما الثلاثة فالامر يختلف : لو اصاب احدهــم مكروه فأحدهما سيبقى عنده ، والاخـــر سيذهب ليستدعي مــن يسعفــه أو يعينهما على اسعافه ، اى صــورة رائعة للنظام يرسمها هذا الحديث ، فهل بعد هذا يعجب احد حين قلنا ان الايمان نظام والكفر فوضى ؟ .

ونهى الرسول عليه الصلاة والسلام عن السفر ليلا ، أليس نظاما ؟ بل ونهيه عن ان يصل المرء المسافر الى أهله ليلا ، أليس كذلك صورة مــن صور النظام ؟ .

ولا نستطيع اننوفي الموضوع حقه لاننا سنحتاج الى ان نسوق الاسلام كله بكلياته وجزئياته في هذا البحـث وليس ما ذكرنا الا مثـــلا بسيطا ، والا فما تركناه أكثر بكثير مما ذكرناه . والجهاد في سبيل الله مثلا . و الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، كل هذه هى في نفسها من مظاهر النظام وهى وسائل لفرض النظام .

النظام السطحي والنظام العميق :

واذا كانت الحضارة الغربية تدعى او يظن انها هى مبتكرة النظام ، فما ذلك ناشىء الا عن مظهرهـــا الخادع من جهة ، وما بلغت اليه حالة المسلمين من جهة اخرى ، لا سيما بعد انتشار الصوفية التي أكثرها دخيل ، والتي تهتم ــ كما تزعم ــ بالباطن ، وتهمل الظاهر ، مع أن من طبيعــة الاسلام التوازن ، فهو لا يهمـــل جانبا ويهتم بجانب اخر ، ولا يغلب جانبا على جانب ، ولا يطغى فيـــه جانب على جانب ، فهو يهتم بالظاهر كما يهتم بالباطن . ــ وكذلك جعلناكم امة وسطا ــ وهذا أيضا يعطيــه صورة منظمة لان الافراط والتفريط كلاهما يبدوان في شكل مشوش غير منتظم .

أما الحضارة الغربية فهى تهتم بالحسيات ولا تهتم بالمعنويات اي تهتم بالظاهر ولا تهتم بالباطن اطلاقا ، فهم لا يغشون في البيع والشراء ، لا لانهم يتمتعون بطهارة في الباطــن بــل ان اهتمامهم بعدم الغش لامر حسي اي مادى ، فهم لا يغشون لماذا ؟ لان الرجل الغربي يعرف انك ان عثرت منه على غش فلن تتعامل معه . وهذا هو ما يهمه .

أما الاسلام فهو يطلب منك ان يكون باطنك نقيا واذا كان باطنك نقيا فيجب أن تظهر نقاوة الباطن في الظاهر اي أن ينعكس ما في الباطن على ما يظهر من أعمالك ، وهذا هو الفرق ، وهو فرق ــ كما نرى ــ كبير .

الانسان الغربي لا يتبرع لمشروع خيرى ليقال انه تبرع ، او ليدفع عن نفسه ضرا او شرا ، أمــا المسلــم فمطلوب منه ان ينفق ، ومطلوب منه ان يحتسب النيه ، فلا يكون ذلــك ليقال ، بل أنه كلما كان عمله بعيدا عن التظاهر كان ازكى ــ ورجل ينفق بيمينه لا تعلم شماله ــ .

فالرياء في الاسلام مذموم ، بــل ومحبط للعمل ، لماذا ؟ لانك تتقلب من شخص يهتم بالباطن الى رجل يهتم بالظاهر فالانسان حينما يؤدى عباده من العبادات وهو يقصد بذلك رئاء الناس ، هو في الظاهر مؤد للعبادة ولكنه في الحقيقة كمن لم يعمل شيئا لانه أهمل الباطن واهتم بالظاهر ، وكانه بهذا لم يبق في اطار اهل الايمان بل اصبح اسلوبه اسلوب رجل الغرب الذي يهتم بالظاهر ، وبهذا يكــون العمل غير منظم فالعمل الذي فيه رياء هو عمل غير متقن ، فهو عمل غير منظم في حقيقته وان بدا في الصوره عملا منظما ، بل أنه عمل ينافي النظام لان الباطن اختلف عن الظاهر ، فدخل في العمل اختلال ابعده عن صورة النظام المطلوب ، وحوله الى عمل فوضوي .

الغربي حينما يعدل ويعامل غيره بالعدل لا لانه يجد في باطنه ما يدفعه الى ذلك ، بل لانه يجد في ذلك منفعة دنيوية اما الدعاية ، واما خوف نتائج الظلم الدنيوية التي تؤدى الى اعتداء الناس بعضهم على بعض او نحو ذلك

اما المسلم فهويعدل لان الله امر بذلك وسواء عاد عليه هذا العـــدل بنفع او ضرر ، فالحافز فيها اجل بل قد يؤدى به هذا العدل الى ضرر في الظاهر . ــ كونوا قوامين بالقســط شهداء لله ولوعلى انفسكم او الوالدين والاقربين ــ مع أن المنفعة الدنيوية هى في الغالب ثمرة من ثمار العـــدل واحقاق الحق ، ولكنها ليست هدف المؤمن الوحيد .

والشعوذة والخرافات ، لماذا هــى مذمومة ؟ لانها تتنافى مع النظام ، النظام الذي هو عبارة عن الاخـــذ بسلسلة الاسباب فمثلا حينما يصيبك صداع فتعالجه بتعليق تميمة فيهـــا طلاسم او ما أشبه ذلك ، هنا تكون اهملت الاسباب ، لان الصداع شيء حسي له اسباب حسية ، فقد يكون سببه وجود امساك ، وقد يكون سببه ارتفاع ضغ طالدم ، وقد يكون لوجود مرض الزهرى ، وقد يكون لوجود مرض ملاريا ، وقد يكون بسبب اصابة برد ، فاذا عرفنا السبب عالجناه وبذلك يزول الصداع ، وبهذا نكــون اخذنا بالاسباب اي بالنظام ، أمـــا حينما نعلق تميمة او نشرب ــ محوة فنكون قد عالجنا الشيء بغير ادراك سببه وعالجناه بغير علاجه وعدلنا عن النظام ، وترك النظام هو الفوضى

وكثير من الامور التي نهانا عنها ديننا ، حينما نفكر في الحكمة من ذلك نجد أن ما نهينا عنه يؤدى الى الخلاف وحصول الخلاف يعكر النظام ، كثير من امور البيع والشراء التي نهينـــا عنها ، كبيع المجهول مثلا ، وكذلك النجش وبيعتان في بيعة ، لماذا ؟ لانها غالبا تؤدى الى الخلاف والخلاف ــ كما قلنا ــ يعكر النظام .

فنرى الاسلام هو دين النظام ، ولا نقول : يدعو الى النظام ، بل انه هو هو النظام بعينه . ؟

فلا يجهل احدنا قيمة النظام ، ويظن انه من مبتكرات الكفار ، او انه تشبه بالكفار ، ولا يظن احد ان الزهد في الدنيا يعني عدم المبالاة بالنظام .

وبعد الذي سردناه يتبين ان ديننا هو النظام ، وان علينا أن نكون اول القائمين على النظام ، والحريصين عليه ، وبعد أن فهمنا ان اهم شيء في الاسلام وهو العقيدة ، فهمنا انه هو النظام بعينه .

ــ لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فهذه الاية ماذا تقول ؟ تقول : انه لا بد من اله ، ولا بد أن يكون هذا الاله واحدا لا شريك له ، لانه لو كان له شريك او شركاء لفسدت السموات والارض اي اختلال النظام .

فالايان نظام .

والكفر فوضى ما بعدها فوضى .

فلنحرص على النظام ان كنا مؤمنين ولنحذر الفوضى ان كنا نكره الكفر .

واخــر دعوانا ان الحمــد لله رب العالمين .

كلمة

القضايا الهامة التي يطرحها الدكتور عباس محجوب على صفحات الادب اليوم ، ترسم خطوطا اخرى في ملامح صورة الادب الاسلامي الذي نسعى لايجاده ، أو تقويته ودفعه ان كان موجودا .

من هذه القضايا انصراف طلاب الدراسات العليا من الاسلاميين عن دراسة الرسائل ذات الصبغة الاسلامية ، اما لرفض اساتذة الجامعات الاشراف عليها ، واما لخشية الطالب نفسه من جر التهمة عليه ، واغلاق ابواب التدريس الجامعي امامه مستقبلا . بل اني اعرف شبابا اسلاميين انصرفوا الى تسجيل رسائل لا تمت الى الاسلام بصلة ، بحجة أن موعد هذه الدراسات الاسلامية يأتي بعد الحصول على الدكتوراه ، أو أن هذه الرسائل الادبية المجردة تخدم الاسلام ما دامت تخدم الادب عامة .

واذا كان الشباب الاسلاميون ، ينصرفون عن الدراسات الادبية الاسلامية ، أيا كان سبب ذلك ، يحق لنا أن نتساءل مع الدكتور محجوب من أين يتخرج الاديب المسلم ؟



ضياع

شعر: عبدالله عيسى السلامة

الاهل لذى صبوة مزدجر
وهل لاخي رحلة مستقر ؟
وهل لبني يعرب من حياة
تضيء كطلعة فجر اغر ؟
ارى يعربا صار نهب الضياع
وأبناؤه يلثمون العفر
كجلمود صخر برته الرياح
ودهداه سيل الى منحدر

أرانا نقلد زي الفرنج
وزى الهنود وزى الغجر
ارانا نسير وراء الغريب
ونعثر عمدا اذا ما عثر
أرانا كطفل أضاع المثال
فراح يقلد شتى الصور
فان قدس الهابطون الرجال
مضينا نقدس حتى الحجر
فان لم نكن قد سلبنا الحياة
فلا شك أنا سلبنا الفكر

أين نجد الاديب المسلم..؟

بقلم الدكتور عباس محجوب
الجامعة الاسلامية
المدينة المنورة

أعجبت بما اثير في الصفحة الادبية من المجتمع — من قضايا وتساؤلات تتعلق بالادب الاسلامي وما يواجهه من معوقات .

واهمية هذه القضايا ترجع الى ان الادب في العالم المعاصر من أهم الوسائل لبناء الامم وغرس المبادىء والقيم المطلوبة واقتلاع الافكار والعادات التي لا تريدها المجتمعات او تعمل للتحول منها الى قيم جديدة أيا كانت هذه القيم ، والادب يستغل اليوم لتغيير اتجاهات الامم ومبادىء الشعوب واحلال ما يراد لها من فلسفات هدامة ومبادىء الحادية وكل ما يشكك الامة في قيمها واخلاقها

والازمة الكبيرة التي يواجهها الادب الاسلامي جزء مما يواجهه الاسلام بعامة اذ ان اعداء الاسلام على كثرتهم وتباين اتجاهاتهم وأجناسهم يعتمدون على قدرة الكلمة وقوتها في ميادين الادب والصحافة والاذاعة المسموعة والمرئية ، ولعل احساس الاديب المسلم بجسامة المعركة التي عليه خوضها أمام تيارات ذات امكانيات ضخمة جعلته يرهب التجربة ويترك المجال لغيره .

ان مشكلات الادب الاسلامي — بجانب القضايا الادبية المطروحة والمتعلقة بالالتزام والمضمون والشكل البنائي والقدم والحداثة — تتمثل في جوانب اخرى اهمها مشكلة الاديب المسلم اين نجده ؟ ما هى سماته وملامحه ؟ ما مدى التزامه وبم يلتزم وهل هناك حدود لهذا الالتزام ؟

اننا لكي نجد ادبا اسلاميا لا بد من ان نهيء اديبا مسلما اذ انه الى جانب موهبته لا بد من ان يكون دارسا للادب في ظل منهج اسلامي يجعل لهذا الادب عناية واهتماما .

ولا نستطيع ان نفصل الان بين تخلف الادب الاسلامي وما وجه اليه المسلمون في عصرنا من انبهار بالحضارة العربية ومظاهرها ومناهجها في الدراسة الادبية ثم الاستسلام للغزو الثقافي الذي ادى الى محو الشخصية الاسلامية وطمس معالمها والاقلال من اهمية كل امر يتعلق بالثقافة والتراث والاشادة بكل دعوة الى الهدم باسم التطور والتجديد ، ثم الاشادة بالفكر المستورد والتعصب له والعمل من اجله . والامثلة كثيرة في واقعنا نذكر بعضها لتقريب الصورة وتشخيص الداء .

ان مصر ظلت رائدة للثقافة والادب فترة طويلة ، ولا تزال ، وخلال هذه المدة سلطت الاضواء على الادباء الذين لا يهتمون بالاسلام بل كثير منهم يعتبره اداة التخلف والجمود في العالم العربي ، وقد وجه هؤلاء الادباء حركة الادب من الجامعات وخارجها ولم يقف امام ذلك التيار المدعم الا القليل من الادباء ، وفي عهد عبد الناصر كان اختيار المعيدين في الجامعات بعامة واقسام اللغة العربية بخاصة من الاشتراكيين الملتزمين وهم الذين يؤلفون اليوم ، ويوجهون حركة الادب ، ويشرفون على الرسائل العلمية ، وتسعى وراءهم الجامعات الناشئة في العالم العربي من غير اعتبار لانتماءاتهم وافكارهم .

اما الادباء الذين ظهروا في مجال الاعلام ودور النشر فالامر بالنسبة لهم معروف وواضح ، واذكر انني كنت في انتظار الاستاذة التي اشرفت على رسالتي في موعدها الاسبوعي في شهر رمضان ، وفوجئت بالساعي يحمل لسبعة من اساتذة القسم ومعيديه شرابا لم يتحرج احد من تناوله امام استاذتنا وعدد من طلاب الدراسات العليا بل ان كثيرا من المناقشات للرسائل العلمية يطالب المناقشون فيها باتجاهات معينة في الدراسات الادبية واذا اشتم رائحة الاسلام في طالب كان مثار نقد غير علمي وسخرية واتهام بالتقليدية والجمود ، وهذه الصورة تتكرر في العالم العربي على اختلاف ، فمن اين يتخرج الاديب المسلم ؟ بل ان الاسلامي قد يعطل ويعاكس ، وقد حدثني اشتراكي عن حضوره لاجتماع للشيوعيين في السودان قبل اعوام ناقشوا فيه مع مسئولين في الجامعة والدولة ظاهرة تفوق الطلاب الاسلاميين واخذهم — حسب اللوائح — كمعيدين في الجامعة ثم وضع خطة لادخال اكبر عدد من الشيوعيين وتهيئتهم لاخذهم كمعيدين واساتذة في الجامعة مستقبلا ، بل ان الجامعة الاسلامية في السودان تعج بعدد من الاساتذة الشيوعيين الذين ادخلوا قبل سنوات ، وقد نجحوا في تكوين جبهة شتراكية كبيرة تحارب الاسلام داخل حصن من حصونه .

ونضيف الى ما سبق بعض المعوقات التي تواجه الادب الاسلامي منها .

١ — ان اغلب الادباء الذين شهروا في العالم العربي — غير الذين صنعوا في داخله — قد وردهم الغرب الينا كما تورد السلع فاذا مجد الغرب كاتبا عظمناه واقرب مثال لذلك الروائي السوداني الطيب صالح ومع انه موهوب في كتابة الرواية — الا ان شهرته جاءت من الخارج ولو كان في السودان لما علم به احد حتى اليوم كبقية الادباء المغمورين من امثال العباسي وعبدالله الطيب وغيرهما وان كان عبدالله قد فرض نفسه على بعض البلاد .

٢ — اغلب الجامعات الاسلامية التي بها كليات للغة العربية تدرس الادب بمعزل عن ربطه بالاسلام والعقيدة ، كما تقلل هذه الجامعات من دور الادب واهميته للعالم المسلم والداعيه مما يجعل خريجيها والدعاة يفتقدون قوة الاقناع وجمال الكلمة وروعة الاسلوب وصحة اللغة ، بل انهم يدرسون اللغة العربية بالمواد والطريقة المتخلفة التي لم تتغير قرابة قرن ، وحتى المواد التي تطورت اساليب تدريسها واختلفت مادتها لا زالت تلقى بصورتها التي لا يرجى وراءها ثمرة ، ويكفي ان اغلب طلاب هذه الكليات دخلوها مرغمين لاكثر من سبب .

٣ — اغلب المجلات الثقافية والادبية في العالم العربي بعيدة عن الاسلام ولا منقذ الشباب الا منها بل ان الدول الاسلامية الغنية تنشيء المجلات الثقافية والادبية وتصرف بسخاء عليها ولكنها لا تلتزم باسلامية هذه المجلات ، فتتركها لذوى الاتجاهات الفكرية المتباينة ما دامت تؤدى مهمتها الدعائية للدولة .

٤ — دراسة الادب العربي في المدارس والجامعات محصورة في دراسة الادباء والشعراء ذوى النزعات الشاذة والميول الغربية كما انها تبرز شعر وادب العصبية والقومية والادب الذاتي والشعوري

٥ — الاسلاميون انفسهم يشاركون في وزر غياب الاديب المسلم فاغلبهم يقلل من قيمة الادب ودوره في نشر الدعوة وارساء المثل وتوجيه الامة وتغيير سلوكها واتجاهاتها المنحرفة واذا اهتموا فبالشعر وحده ، ويهربون من كتابة القصة الهادفة والمسرحية الموجهة والرواية الجيدة ويتركون هذه المجالات الحيوية المؤثرة لمن يفسدون الشباب ويهدرون القيم ويتملقون الحكام ويزينون الباطل ويكتمون الحق ويبدلون الجلود والوجوه كما تبدل الملابس ، ولعل بعضهم متاثر بشهيد الاسلام سيد قطب الذي لو استمر في اتجاهه الاول لكان ناقد مصر والعالم العربي الاول واديبها الفذ ، وروعة كتابات سيد جاءته من انه كان اديبا مؤمنا عمق الادب نظرته للقران ففهم القران وفسره بذوق الاديب وايمان المسلم وجاء بالظلال وقبله بالمشاهد والتصوير وكلها مسميات من قاموسه الادبي .

• لكي نجد أدباً إسلامياً لابدّ من نهيئ أديباً مسلماً..

الكويت والكويتية

KAC الكويتية ... في قلب عالم الأعمال العربي



مشروع المركز الاسلامي الثقافي التربوي بتوسي



المسلمون في انجلترا :

فانه يعيش في المملكة المتحدة ما يقدر بنحو مليون نسمة من المسلمين وفدوا اليها لتحصيل العلم في الدراسات العليا او العمل في سبيل طلب المعيشة واكثرهم جاء اليها من شبه القارة الهندية ـ باكستان والهند وبنغلاديش وطائفة اخرى من العالم العربي ·

ويزدادون بصورة مستمرة ومن ثم بدأ جيلهم الناشىء يتأثر بالثقافة الغربية ويبعد عن الثقافة الاسلامية واصبح في خطر دائم · ويبلغ مجموع عدد الناشئة على حد تقدير العاملين بنحو مائة وخمسين الفا حيث لا يقبل على حصول التعليم الديني غير خمسة بالمائة وذلك نتيجة الجهود التي تبذلها المنظمات الاسلامية العاملة فيها · ولا يزال الوضع يرثى له ·

مشروع المركز الاسلامي الثقافي التربوي بـ بترسي

»

وقد اجتمع بعض كبار العاملين لبحث تدارك هذا التقصير عام ١٩٧٤ م في جنوب غرب لندن حيث كونوا جمعية باسم المجلس التعليمي الاسلامي - لندن وسجلت فيما بعد لدى الحكومة كجمعية ثقافية خيرة تستهدف نشر تعاليم اسلامية وبث وعي ديني في المجتمع البريطاني بوسائل متنوعة . ومن بينها تأسيس مراكز اسلامية واقامة مدارس عربية .

المركز اسلامي في جنوب غرب لندن

وقد وضع المجلس مؤخرا مشروعا هاما لبناء مركزه الاول في جنوب غرب لندن ١١ ومن اهدافه :

١ - نشر الوعي الاسلامي بوسائل حديثة متطورة .

٢ - تعليم الاطفال والشبان القران الكريم واللغة العربية .

٣ - تثقيف الشباب المسلم اسلاميا ورعايتهم .

٤ - تنظيم امور المسلمين الاجتماعية وارشادهم في حياة دينية وثقافية .

النشاط الاسلامي

ونشعر بشدة الحاجة الى قيام مركز كبير لمزاولة النشاطات التالية :

اولا - الاهتمام بالصلوات بالجماعة والجمعة .

ثانيا - تاسيس معهد اسلامي بمستوى البلاد لتدريس الصغار والكبار اللغة العربية لكونها لغة القران الكريم .

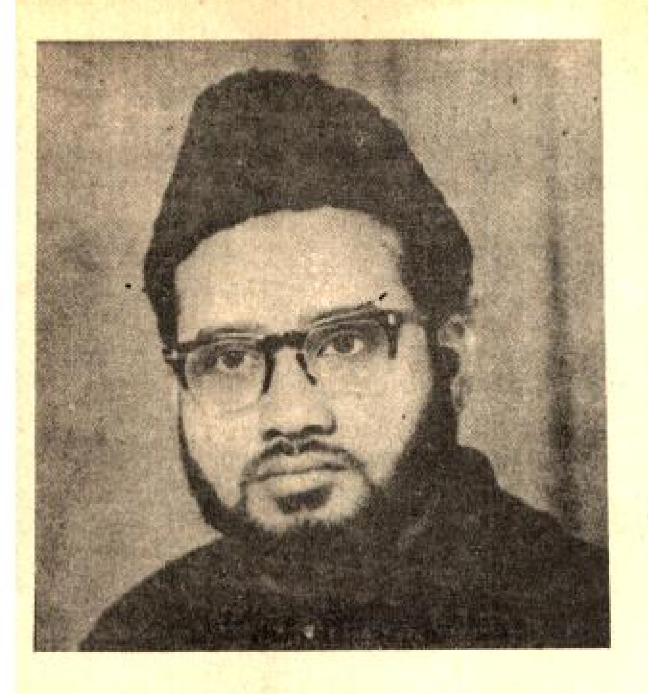
ثالثا - اصدار منشورات ومجلات باللغة الانجليزية للصغار والكبار لبث علوم القران والسنة .

رابعا - الاهتمام بقيام الحفلات بالمناسبات الاسلامية التاريخية والاعياد الدينية الثقافية .

خامسا - اقامة مكتب اسلامي كبير يضم المراجع الاساسية والكتب الثقافية على اسلوب حديث .

سادسا - القاء دروس دينية دورية واسبوعية من القران والحديث .

سابعا - انعقاد برنامج ترفيهية مستخدمة بعض الالعاب المناسبة لجلب الشباب الى المركز .



المركز الاسلامي الثقافي التربوي - بترسي

ان المجلس التعليمي الاسلامي - لندن قد عثر على عمارة كبيرة ومناسبة بعد البحوث الطويلة الشاقة تتسع فيها جميع اعمالها الثقافية والتربوية ونشاطاتها الاسلامية الاخرى وتقع في منطقة بترسي الاستراتيجية جنوب غرب لندن ١١ على بعد ميلين من محطة فيكتوريا المعروفة في لندن وبعد جهود متواصلة قد نجح بحصول التصريح الرسمي من مجلس البلدية بفضل الله .

اسباب اختيار المنطقة المذكورة لبناء المركز هي :

١ - ان عدد العائلات المسلمات التي ردت الاستمارة الموزعة في الجالية الاسلاميه المقيمة على مسافة اربعة اميال من الجهات الاربع هو ٢٩٨ . وذلك حينما قام رجال المجلس باحصاء لجالية الاسلامية سعيا وراءه معرفة ضرورة مثل هذا المركز فيها .

ونتيجة للاحصاء المذكور : عدد الكبار ٨٢٥ وعدد الصغار تحت ١٢ من العمر ٣٠٢ . واما الذين تتراوح اعمارهم ما بين ١٢ - ١٨ فعددهم ٢٦٧ . وليس فيها مسجد او مركز اسلامي يسد حاجاتهم الدينية والثقافية .

٢ - يقع المركز الحديث للقاديانية الضالة في نفس المنطقة ، تمارس نشاطاتها التضليلية بوسائل خلابة متطورة ، فيخدع بها الناس وقد نجح المجلس

● منطقة مزدحمة بالمسلمين لم يوجد فيها مسجد ولا مدرسة ولا مركز لهم ..!

● المركز الدولي للقاديانية الضالة التي تواصل نشاطاتها ليل نهار..

فعلا بانقاذ بعضهم عن ضلالتهم وفتنتهم . وخاصة اولاد اولئك الذين كانوا يرسلونهم اليهم لحصون الدين الاسلامي الحنيف بسبب غفلتهم عن عقيدة تلك الفئة الضالة . والجدير بالذكر ان المركز الدولي للقاديانية يقع على بعد ميل من المركز المقترح انشائه في بترسي وقد استطاعت الاستيلاء على مراكز حساسة

هناك . وخاصة في منطقة « ساوث فيلد » وليس هناك بيت من الجالية الاسلامية الا وقد تغلغلت فيه تلك الفتنة غير ١٠ بالمائة والعياذ بالله . وذلك على مسمع المنظمات الاسلامية ومرآها . ويشعر المجلس التعليمي الاسلامي بوجوب الدفاع العملي من تلك الوباء المهلكة فيها قبل ان يبلغ السيل الزبي .

٢ ـ وهي منطقة الاثار الاسلامية القديمة التي يرجع تاريخها الى ما قبل مائتي عام (لعله هو اول وجود المسلمين في بريطانيا في تاريخهم الحديث) وهناك اسماء بشوارع اسلامية باسماء البلاد الاسلامية كشارع قند هار وشارع افغان وشارع كابل وشارع خراسان وشارع خيبر ومن بينها شارع مسجد .

والتحقيق ان الاستعمار الانجليزي حينما كان يحارب في ايام حكمهم في الهند مع قبيلة باتان الباسلة ولم يستطع اخضاعها تأثر بعض جنرلاتهم بنظامها وجاءوا بجماعة من المجاهدين ضيوفا عليهم اكراما لهم والاغلب ان هؤلاء المجاهدين كانوا يصلون في بيت من الشارع فسمي « شارع مسجد » ولم تزل تنادي تلك المنطقة بوجودهم فيها . الا ان المسلمين المغفلين لم يشعروا بهذه الموارثة التاريخية لهم .

والمجلس التعليمي الاسلامي قد عزم احياء تلك الوراثة التاريخية الا ان وسائله محدودة وقد جمع من التبرعات المحلية مبلغا محترما ولكنه ضئيل جدا .

نـــداء للمسلمين

فانى بالنيابة عن جميع اعضاء المجلس التعليمي الاسلامي ارجه هذا النداء راجيا من اهل الخير ان يمدوا الينا ايادي المعونة بالمال الذي انعم به الله عليهم في الدنيا لتكون كلمة الله هي العليا في الارض وتثبت اسس الاسلام ودعائمه في الغرب وخاصة لاخماد الفتنة القاديانية المارقة في ميدان العمل وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله وان الله لا يضيع اجر المحسنين .

وفي الختام اسال الله المولى العلي القدير ان يوفقنا جميعا لما فيه خير لدينه انه سميع مجيب .

والسلام ـ اخوكم في الله

« حافظ نثار الدين احمد »

رئيس المجلس التعليمي الاسلامي ـ لندن ومبعوث رئاسة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالرياض الى لندن

ميزانية مشروع المركز الاسلامي الثقافي التربوي المقترح ، بترسي .

المصروفات	المبالغ بالجنيهات الاسترلينية
١ ـ تكاليف شراء المبنى	٣٠٠٠٠ر٠٠
٢ ـ تكاليف تصليح المبنى والتحسينات	٢٥٠٠٠ر٠٠
٣ ـ اثاث المبنى والمفروشات	٥٠٠٠ر٠٠
٤ ـ الادوات المدرسية	١٥٠٠٠ر٠٠
٥ ـ المراجع والكتب	١٠٠٠٠ر٠٠
٦ ـ اتوبيس للطلاب	٥٠٠٠ر٠٠
المجموع	١٠٠ر٠٠٠ر٠٠
المتوقع من التبرعات المحلية	١٠٠٠ر٠٠
المطلوب	٩٠٠٠٠ر٠٠

»

● ميزانية المركز مائة ألف جنيه استرليني لا يمكن جمعها إلا من الخارج .

● رئيس المجلس التعليمي الاسلامي بلندن يوجه النداء إلى المحسنين الكرام لمد أيادي المعونة ...

● اكتشاف آثار اسلامية يرجع تاريخها إلى ما قبل مائتي عام ..

١ ـ تكاليف الغـاز	١٢٠٠ر٠٠
٢ ـ تكاليف الكهربـاء	٨٠٠ر٠٠
٣ ـ تكاليف الهاتـف	١٠٠٠ر٠٠
٤ ـ تكاليف اعمال النظافة	٢٠٠٠ر٠٠
٥ ـ رواتب الموظفين	
أ ـ راتب الامام	٤٥٠٠ر٠٠
ب ـ سكرتيـر	٣٠٠٠ر٠٠
ج ـ حـارس	٢٥٠٠ر٠٠
د ـ المدرسون للتدريس في ايام الاجازة في الاسبوع	٤٠٠٠ر٠٠
هـ ـ المتفرقات الاحتياطية	٢٠٠٠ر٠٠
المجمـوع	٢١٠٠٠ر٠٠
التبرعات المحلية المتوقعة	٤٠٠٠ر٠٠
الباقي	١٧٠٠٠ر٠٠

المتوقع تعيين المدرسين ورواتبهم من جانب المركز الثقافي الاسلامي ووقف التعليم الاسلامي بلندن .

فلو تم التعيين من قبلهم فمطلوبنا يكون سنويا

١٣٠٠٠ر٠٠

وقد يلاحظ اننا وزعنا المشروع المذكور في ثلاثة ادوار :

١ ـ في الدور الاول يريد المجلس ان يشتري المبنى وهو ضخم ويناسب لشروعنا الشامل وقيمته

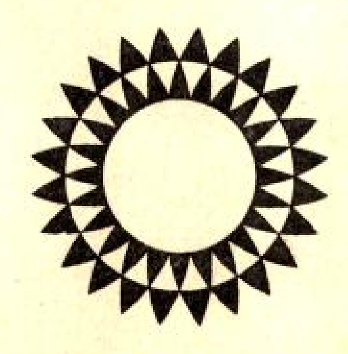
٣٠٠٠٠ر٠٠ ج

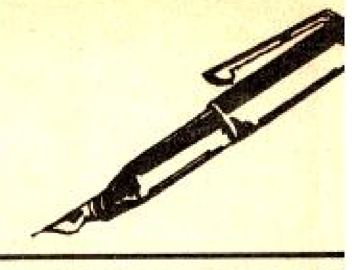
٢ ـ في الدور الثاني يحتاج المجلس الى اصلاح المبنى وادخال التحسينات حسب احتياجات المركز . وفي هذه المرحلة يحتاج كما يتضح من تقرير المهندس ٣٥٠٠٠ر٠٠ ج .

٣ ـ وفي الدور الثالث يشتري المجلس الاشياء اللازمة للمركز . وتعيين المدرسين والموظفين . ويقدر لهذه المرحلة مبلغ حوالي .

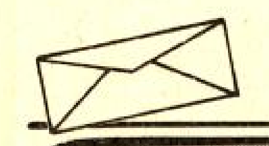
٣٥٠٠٠ر٠٠ ج .

اما المصاريف السنوية الجارية فهي كما ذكرنا سالفا .





اراء وبريد القراء



أخي القارئ.. ضع لهذه الرسالة عنوان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد له رب العالمين والعاقبة
متقين ولا عدوان الا على الظالمين
الصلاة والسلام على رسول الله
حمد بن عبد الله عليه الصلاة
السلام وبعد .

اخوتي في الله القائمين على مجلة
حتمع احييكم بتحية الاسلام فالسلام
يكم ورحمة الله وبركاته وبعد : ـ
جو منكم نشرها لتكون كشف لمثل
ذه ـ فهذه الرسالة احببت ان
سلها لكم لاني وجدت في مجلتنا
باركة الخير النافع للاسلام وعرفناها
ونا للاسلام وعقبة كؤود في وجه
ظلم والفساد فجزاكم الله عن
اسلام والمسلمين كل خير واحتسبوا
اجر عند الله سبحانه وتعالى .

اما موضوعي فانا اترك لكم اختيار
نوان له .

كنت جالسا مع الاهل ودار النقاش
ول كيفية حجاب المراة المسلمة
صفات الحجاب وشروطه وما يتعلق
ذا الموضوع .

وكان ضمن الافراد شقيقتي تدرس
احدى المدارس الثانوية . وهنا
كانت المفاجاة الغير متوقعة لي
وللاهل عندما قالت شقيقتي ان احدى
المدرسات في الثانوية قالت للطالبات
أنه لا يجوز للفتاة أن تتحجب وهي في
هذه السن المبكرة ـ كما تدعي
المدرسة لان هذا الحجاب
من شانه أن يعيق زواج
الفتاة وتصبح غير مرغوبة الزواج .
وتقول الحجاب فقط يكون بعد الزواج

فهل مثل هذه المدرسة بالله عليكم
تسلم تربية بنات المسلمين . فالى متى
هذا الاستهتار بقيم بل بمبادىء هذا
الدين الحنيف والى متي سيظل
هذا الدين موضع سخرية من قبل
اناس جهلة بالدين او اناس يريدون
هدم هذا الدين ، ولكن مهما طال
الامد ومهما صعب الطريق فنحن
وبناتنا واخوتنا على الدرب سائرين
ولن يعيقنا امثال هؤلاء عن "الدرب
ما دمنا مع الله في كل خلجة من
خلجات قلوبنا ومعه في كل حركة نقوم
بها ـ ويمكرون ويمكر الله والله
خير الماكرين ـ صدق الله العظيم

واخر دعوانا ان الحمد لله رب
العالمين ولا عدوان الا على الظالمين .

وقفة مع صحابي ..

مي عنه : « بارك الله لك فيما
عطيت . وبارك الله لك فيما
سكت » .

قال عن نفسه : « فاقبلت الدنيا
ي حتى رايتني لو رفعت حجرا
وقعت ان اجد تحته ذهبا او فضة» .
هذه القوله قالها حين اتى الى
رسول صلىالله عليهوسلم وعليه
يب .. فقال له الرسول عليه
سلام « مهيم » يا عبد الرحمن «وهي
مة يمانيه تفيد التعجب » .
فقال : تزوجت .. فقال : وما
عطيت زوجتك من المهر ؟! قال :
زن نواة من ذهب ...
قال اولم (اي اصنع وليمة) ، ولو
بشاة ، بارك الله لك في مالك ...

موقف عنه : مضى الجيش الى
تبوك ... وهناك اكرم الله عبد
الرحمن بن عوف بما لم يكرم به أحدا
من المسلمين فقد دخل وقت الصلاة .
ورسول الله صلى الله عليه وسلم
غائب فأم المسلمين عبد الرحمن بن
عوف ، وما كادت تتم الركعة الاولى
حتي لحق رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالمصلين، واقتدى بعبدالرحمن
ابن عوف وصلى خلفه

هذا هو الصحابي الجليل عبد
الرحمن بن عوف رضي الله عنه .
ـ والى الاسبوع القادم ان شاء الله

عبد الله

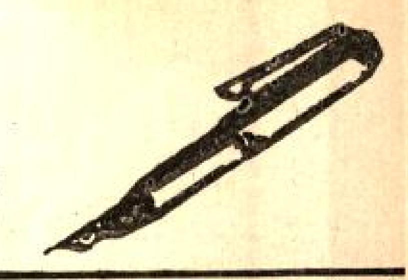
من هو الفقير

حث الاسلام في التصدق على الفقراء والمساكين حيث قال الله عز وجل وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير ـ صدق الله العظيم ورغب الرسول صلى الله عليه وسلم في التصدق حيث قال ـ ما من يوم يصبح العباد فيه ، الا وملكان ينزلان فيقول احدهما : اللهم اعط منفقا خلفا ويقول اخر : اللهم اعط ممسكا تلفا ـ رواه مسلم .

أن احسن ما قيل في الفقير الحقيقي هو قول الله عز وجل في كتابه ـ للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسالون الناس الحافا وما تنفقوا من خير فان الله به عليم ـ صدق الله العظيم هذا ما قاله الله عز وجل في الفقراء حيث ان الناس يحسبونهم اغنياء من العفة وليس كما هو معروف في يومنا هذا حيث يحسبهم الناس فقراء من منظرهم السيء وسؤالهم للناس . ولقد وضح الرسول صلى الله عليه وسلم من هو الفقير حيث قال : ـ ليس المسكين بهذا الطوف الذي ترده التمرة والتمرتان ، واللقمة واللقمتان ، والاكلة والاكلتان ، ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يسال الناس شيئا رواه أحمد .

أخي ابحث عن الفقراء الحقيقيين الذين يستحقون الصدقة واعطهم مما اعطاك الله واعلم ان الله لا يضيع اجر من أحسن عملا ـ .

وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته ـ



اراء وبريد القراء

أداء الامانة من أجلّ العبادات..

الاسلام يحاسب معتنقه ان يكون ذا ضمير يقظ تصان فيه حقوق الله وحقوق الناس وتحرس به الاعمال من دواعي التفريط والاهمال واوجب على المسلم ان يكون امينا في قوله وفعله.

والامانة في نظر الشرع واسعة الدلالة وهى رمز الى معاني شتى ومناطها جميعا شعور المرء بمسئوليته في كل امر يوكل اليه وادراكه الجازم بانه مسئول اما مالله — كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالامام راع ومسئول عن رعيته التي استرعاه الله عنيها والرجل راع في اهله فيما يجب عليه في اهله وماله الخ والبعض يقصرون الامانة في اضيق معانيها وهو حفظ الودائع مع ان حقيقتها في دين الله اضخم واثقل واعظم.

وعن انس قال ما خطبنا رسول الله الا قال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له ولما كانت السعادة القصوى ان يوقى الانسان شقاء العيش في الدنيا وسوء المنقلب في الاخرة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع في استعاذته بين الحالتين معا اذ قال: اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع واعوذ بك من الخيانة فانها بئس البطانة فالجوع ضياع الدنيا والخيانة ضياع الدين الذي خلق الانسان لاجله — وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ومن معاني الامانة وضع كل شيء في المكان الجدير به واللائق له فلا يسند منصب الا لصاحبه القوى الامين ولا تملا وظيفة الا بالرجل الذي ترفعه كفايته اليها واعتبار الولايات واعمال العامة امانات مسئولة ثابت من اوجه كثيرة فعن ابى ذر قال يا رسول الله الا تستعملني قال فضرب بيده على منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيامة خزى وندامة الا من اخذها بحقها وادى الذى عليه فيها.

ونسأل لنا ولاخواننا المسلمين التوفيق والعون من رب العالمين.

محمد الدخيل
المدينة المنورة

نداء الى الشباب المسلم

* اخي المسلم، وانت ترى هذه الانحرافات المتعددة الاشكال والالوان والتي تطالعنا كل يوم بشكل جديد فمن انتحار الى شرب خمر الى تعاطي مخدرات وما الى ذلك. لا يسعك الا ان نطرح هذا السؤال هل لهذا من علاج؟ نعم، يوجد علاج هو الانجح وسيلة، الا وهو الايمان، الايمان بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى.

* ان الشاب الذي يؤمن بالقضاء والقدر، والله وعدله، لا يلتجىء لتلك الوسيلة الشيطانية المسماة الانتحار عند اية مصاعب تعترضه او كوارث تحل به، انه اي — الانتحار وسيلة للجبناء الذين لا يستطيعون مواجهة الحياة، بصبر وجهد.

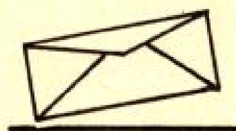
* والشاب المؤمن يعلم أن ما اصابه لم يصبه عفوا وانما هو مكتوب عليه، فيصبر ويعلم أن لصبره أجرا ولمصيبته فرجا، وسرعان ما ينقشع الغمام عن سماءه وتضحك له كما كانت لم يخسر اي شيء بل ربح أشياء اما ذلك الذي يخفي راسه تحت جناحه كالنعامة ويلتجىء الى قتل نفسه، فيالسواد فعلته ويا لها من عاقبة وخيمة عرض لها نفسه.

* ونقول لذلك الذي يغمس نفسه في قدح الخمر عساه ينسى همومه كما يدعي، رويدك — اذا نسيت همومك هذه الثواني المعدودات فمن ينسيكها العمر كله؟ ويا لها من فكرة جهنمية: انسى همومي بغياب عقلي، انها طريقة الجبان الخوار الذي لا يستطيع مجالده الاهوال، فلا صبر ولا حزم ولا عزم ولا ايمان، والا فماذا يقول بعد صحوه، الا ان الهموم ازدادت والجسم سقم والمال ذهب، نعم لا سبيل لاخفاء الحقيقة.

* اسال من جرب قبلك الحياة ليقول لك: ان لا سعادة، ولا حياة حقيقية بلا ايمان، لا المال قادر على جلب السعادة، سعادة الضمير ولا البنون ولا حتى العلم، فكم من مالك لخزائن من الذهب وبالغ في علم الادب، لم يجد بعد بحثه الطويل للسعادة المنشودة أثرا الا في الايمان في رحابه الواسع.

اخي المسلم: ان كنت لا تريد أن تدع لليأس سبيلا الى نفسك، ولتشكك مكانا في قلبك، وللحيرة متسعا في فكرك فعليك بالايمان نعم لا حياة بلا عذوبة الايمان..

موسود الصفير يوسف — مسيلة — الجزائر الثانوية المختلطة
العنوان — موسود الصفير يوسف
٩٤ شارع عبد القادر سحنوني
مسيله — الجزائر



المارد الخفي هل انتهبنالـه ؟

كلنا يعلم ويحس بالخطر اليهودى
ذي يمارس حولنا وبيننا وامام اعيننا
ربما الان هذا الخطر واضح تجدنا
شحذ له النفوس ونقوى هذه العزائم
لكن شر البليه هو ذلك الخطر او
لك لمدو الذي لا نراه او الذي لا
كاد نحس به هذا الخطر هو الخطر
لنصراني .

من المؤلم ان نجد ان النصرانية تتازر
ع اليهودية العالمية ضد المسلمين ويا
لاسف . اين يقف المسلمون ؟
ومما يقوله النصارى على الدين
لاسلامي انه دين الرجعيه والتخلف
الجمود وهذا ابعد ما يكون عن
لحقيقة التي يعرفونها ويحاولون
خفاءها .

انهم يفدون الينا وتحت مسوحهم
فوس قذرة وضمائر خربة وقلوب
ذلت من كل المعاني الانسانية ولقد
كانوا اساس كل فتنة عمياء حدثت
في البلاد الاسلامية بما اثاروه من
عرات اقليمية وكانوا سببا في تخلفها
لنرى ماذا استفادت البلاد الاسلامية
من تبشير المبشرين لا شيء . الا مزيدا
من التعاسة والشقاء والانحلال الخلقي والانحطاط الفكرى والتفكك الاجتماعي والسقوط في هوة الضياع والحيرة والتمرغ في حماة الشهوات وهذه لبنان نموذج حي لانها اكبر مصنع في الشرق الاوسط لتفريخ العملاء والمبشرين .

والمبشرون يعرفون كساد بضاعتهم ولذا فهم يعمدون الى ترويجها بالوسائل الخادعة كافتتاح المدارس وانشاء الملاجىء والمستشفيات لتكون اوكارا للتجسس ونشر الرذيلة ، ولقد بلغت الخسة والدناءة ببعض المستشفيات انهم لا يعالجون المريض الا بعد أن يركع للصليب فاذا رفض طلبوا منه ان يعترف ان شفاءه في يد المسيح ومن يرفض لا يحصل الا على وصفة خاطئة ، وكذلك نجد المدارس وهى البؤر النتنة لتخريج هياكل بشرية خالية من الفضائل والاخلاق والمثل العليا متنكرة لدينها ووطنها ولا عجب في ذلك اذ يكفي المرء ان يطلع على الدروس التي تلقن للطلبة

والكتب التي يدرسونها ليعرف اي طعنه نجلاء توجه الى اجيال المستقبل واي دس رخيص على الاسلام والمسلمين تحقن به ادمغتهم ولقد قالت مره مديره مدرسة احدى رياض الاطفال التبشيرية — ليس هناك طريق اقصر الى هدم حصن الاسلام من هذه المدرسة وامثالها .

وهذه مقتطفات من وثيقة تفضح التبشير والمبشرين القاها صموئيل زويمر رئيس جمعيات التبشير في الشرق الاوسط من مؤتمر القدس الذي عقده المبشرون عام ١٩٣٩ قال :

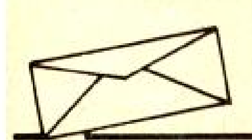
— ايها الاخوان الابطال الزملاء ممن كتب الله لهم الجهاد في سبيل المسيحيه واستعمارها للبلاد الاسلاميه فاحاطتهم عناية الرب بالتوفيق الجليل المقدس . لقد اديتم الرسالة التي انيطت بكم ووفقتم لها اسمى التوفيق وان كان يخيل الى انه مع اتمامكم العمل على اكمل وجه لم يفطن بعضكم الى الغايه الاساسية منه ونحن مهمه التبشير التي ندبتكم لها الدول المسيحيه في البلاد المحمديه ليست هى ادخال المسلمين في المسيحيه فان في هذا هدايه لهم وتكريما ، وانما مهمتكم ان تخرجوا المسلمين من الاسلام ليصبح مخلوقا لا صلة له بالله وبالتالي لا صلة له بالاخلاق التي تعتمد عليها الامم في حياتها .

انكم اعددتم بوسائلكم الخاصة جميع العقول في الممالك الاسلامية الى قبول السير في الطريق الذي مهدتم له كل التمهيد .

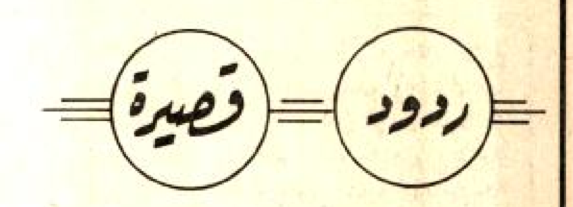
انكم اعددتم نشئا لا يعرف الصلة بالله ولا يريد ان يعرفها واخرجتم المسلم من الاسلام ولم تدخلوه في المسيحيه . وبالتالي جاء النشء طبقا لما اراد الاستعمار لا يهتم بالعظائم ويحب الراحة والكسل . واذا تعلم فللشهوات واذا تبوا اسمى المراكز ففي سبيل الشهوات يجود بكل شيء .

انظروا الى ماذا يخطط اعداء الاسلام من نصارى ومن ورائهم اليهود ونحن قعود لا نحس بما يجرى او يدور هبوا ايها المسلمون واستيقظوا فلقد بلغ السيل الزبى
قال تعالى :
— فمن يهدى من اضل الله وما لهم من ناصرين .
قال تعالى :
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدى القوم الظالمين .
والله اكبر ولله الحمد
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وفاء امين



اراء وبريد القراء



● الاستاذ عبد الكريم بكار — المحاضر في كلية الشريعة ، جامعة محمد بن سعود — : لا شكر على واجب والشكر لله أولا واخيرا ، ومقالك الادبي في — النشيد الاسلامي — سيحال لمحرر الصفحة الادبية ليأخذ طريقه للنشر ان شاء الله .

● الاخ محمد سعيد رجب عفاره : سننظر في طلبك المرفق بالرسالة ، اما بالنسبة للمقال فنعتذر عن نشره نظرا لعدم استيفاء صفحات القراء للمواضيع الطويلة .

● الاخ موسود الصغير يوسف — مسيلة ، الجزائر — : نحن بدورنا نرد على تحياتك الطيبة ولا شكر على واجب ، وسوف تحيطك ادارة الجمعية بالسؤال الذي سألت عنه ومقالك منشور في هذا العدد ، كما نرجو حث باقي الشباب المسلم في الجزائر على مراسلة المجلة ومدها بالاخبار وجزاك الله خيرا .

● الاخ عمر مكام بى قواى حاي — ممباسه — : طلبك سيرسل ان شاء الله قريبا .

● الاخ ابو عبيدة — مسجد القطان — نشكرك على مشاعرك الطيبة تجاه مجلة الجميع — المجتمع — واظنك الآن قد قرأت رسالتك التي نشرناها في هذا العدد فجزاك الله خيرا .

● الاخ على قاسم علي ، يحذر الحكام والدعاة الى الله من انتشار المجون الواضح من خلال اشرطة الاغاني والاغاني المذاعة في الاذاعة والتلفاز ويطالب بالعمل على التضييق على مروجيها بنشر الاشرطة الاسلامية

● الاخ محمد نجيب عبد الله فرج يتساءل بحيرة ودهشة عن الحوادث المخزية التي حدثت عند استقبال الوفد الاسرائيلي في مصر ، ويقول . هل جاء الوفد الاسرائيلي ليرقص — ونحن نشاركه هذا الشعور ونقول — لن يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها —

● الاستاذ أحمد بن عبد العزيز ابو عامر — الرئاسة العامة لتعليم البنات ، الرياض — : قراءاتك الاسلامية الجيدة موضع تقدير لدينا فجزاك الله كل خير ولك منا كل تحية وصلنا اخر نتاج لك وهو تلخيص كتاب — المعادلة الحرجة في حياة الامة الاسلامية — واضفناه الى سلسلة المقالات التي وصلتنا منك .

● الاخ بدر محمد حسن : جل من لا يخطىء ونسأل الله العون على مثل هذه الاخطاء الفنية ، كما ننبهك ان رقم العدد المشار اليه هو — ٣٨٠ وليس — ٢٨٠ — وجزاك الله خيرا .

● الاخ عبدالله بليه قبي — المملكة العربية السعودية — : يتعجب ويتساءل اين غيرة المسلمين من ذلك النصراني الذي أغمد حربة بندقيته في صدر امرأة مسلمة بعدما عراها كامل العرى فواسلاماه .

● الاخ ابو عبد الله — معهد رأس الخيمة العلمي —جزاك الله خيرا ونحن نرحب بأي نتاج علمي او ادبي يصلح للنشر .

● الاخ موسى جبريل : ينقل من الولايات المتحدة ما قالته جهان السادات — بانها ستغير قانون الله وذلك بمنع الرجل من حقه بزواج أربعة أن أراد .. ونحن نقول يا أبي موسى : لا تعجب فهذه هي افرازات العروبة المتخلية عن الاسلام — وعش رجبا ترى عجبا — والاعداد المطلوبة سنرسل لك ان شاء الله .

● الاخ عبدالله عبد الكريم المسلم : بخصوص ما سألت عنه نفيدك ان — المجتمع — نشرت جواب مصنع في أمريكا على سؤال من اتحادالطلبه المسلمين وجاء في جواب المصنع اعتراف بالمادة المحرمة التي تدخل في التصنيع وقد نبهت جمعية الاصلاح الاجتماعي المسؤولين في البلاد العربيه والاسلاميه على ضرورة التدقيق والتشديد على كل ما يرد الى بلادنا من الخارج من المواد الغذائيه حتى لا يقع المسلمون في الحرام وقد أفادوا انهم حريصون كل الحرص على ذلك نأمل ان نكون قد اوضحنا لك ما أردت الاستفسار عنه .